فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2013/4/20 العدد: 2835

الخبر الرئيسي

مشعل: لا أفق للتفاوض الذي تنتهجه السلطة.. و"إسرائيل" لا تعطي ولا تمنح إلا تحت الضغط والمقاومة

... ص 4

أبرز العناوين

وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يؤيدون "تمييز" منتجات المستوطنات
الرشق: ترحيل المقدسيين من المناطق الأثرية في القدس مخطط خطير يجب التصدّي له
"الشرق الأوسط": عباس يفضل حكومة كفاءات مع حماس على حكومة في الضفة
"إسرائيل" سحبت الإقامة الدائمة من 14 ألف مقدسي خلال الفترة 1967-2011
تقرير إسرائيلي: هناك قفزة كبيرة في التعاون بين "إسرائيل" وقطاع غزة حتى خلال الهجوم الأخير

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. المجلس التشريعي يدعو إلى التصدي للمخططات الإسرائيلية في القدس 5
3. "الشرق الأوسط": عباس يفضل حكومة كفاءات مع حماس على حكومة في الضفة 5
4. وزير العمل في رام الله يبحث في الجزائر سبل التعاون في ميادين الرعاية الاجتماعية 6

المقاومة:

5. الرشق: ترحيل المقدسيين من المناطق الأثرية في القدس مخطط خطير يجب التصدّي له 6
6. المكتب السياسي الجديد لحماس يعقد أول اجتماعاته في الدوحة 6
7. السفير: حماس تضع خطة عمل لمواكبة التطورات الفلسطينية والعربية والإقليمية 7
8. لبنان: "القيادة العامة" تنظم مسيرة مسلحة في مخيم البداوي 8

الكيان الإسرائيلي:

9. "إسرائيل": المساعي الأوروبية لتمييز المنتجات القادمة من المستوطنات مبادرة تمييزية 8
10. "إسرائيل" تطرح اقتراح قانون لتشريع تهجير أكثر من ثلاثين ألف بدوي في النقب 9
11. قلق إسرائيلي من تحركات الجيش المصري في سيناء 9
12. دعم عسكري أمريكي جديد لـ"إسرائيل" 9
13. "صيف ساخن" ينتظر نتنياهو... إذا بدأ التفاوض مع الفلسطينيين 9
14. يديعوت: نشاط أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية توسع بعد ثورات الربيع العربي 10
15. أرييه الداد: الشريف حسين لم يكن له أي منزلة في القدس أيام الانتداب ليورثها لأحد 10
16. تقرير إسرائيلي: هناك قفزة كبيرة في التعاون بين "إسرائيل" وقطاع غزة حتى خلال الهجوم الأخير 10
17. هآرتس: "إسرائيل" جمدت بشكل عملي البناء الاستيطاني خلف الخط الأخضر في القدس 11
18. مصدر إسرائيلي: الكيماوي استخدم في سورية.. وقواعد اللعبة ستتغير 11
19. "إسرائيل" تستغل أزمة كوريا بمواجهة إيران 11
20. يهودي يرفع العلم الفلسطيني على سطح بيته في تل أبيب تذكيراً بالقضية الفلسطينية 12

الأرض، الشعب:

21. رفض فلسطيني واسع للسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى 12
22. الضفة الغربية: إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية 13
23. مواجهات عقب اقتحام مستوطنين ديرا بالضفة الغربية 13
24. اشتباكات بين فلسطينيين ومستوطنين لاسترجاع أراضي قرية دير جرير 13
25. "إسرائيل" سحبت الإقامة الدائمة من 14 ألف مقدسي خلال الفترة 1967-2011 14
26. ناشطون فلسطينيون يحاولون منع تصوير وثائقي يصور القدس كمدينة موحدة 14
27. الأسير المحرر حسن عساف: المسجد الأقصى يواجه عملية إنهاء وجود 14
28. صحيفة "برافدا" الروسية: "إسرائيل" تحقن الأسرى الفلسطينيين بفيروسات خطيرة 15
29. أسير فلسطيني يعاني صعوبة في النطق بعد حقنه بطريقة خاطئة 15

30. "إسرائيل" تمنع عدائي غزة من المشاركة في "ماراثون فلسطين الدولي" 15
31. تحركات تطالب عباس بإصدار مرسوم رئاسي يجرم قتل النساء على خلفية شرف العائلة 15
32. منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يُدين اعتداء الاحتلال على الصحافيين في الضفة الغربية 16
33. الكتلة الإسلامية تعلن خوضها انتخابات جامعة النجاح 16
34. منظمات حقوقية تطالب الحكومة الإسرائيلية بعدم التصديق على قانون لاقتلاع بدو النقب 16

اقتصاد:
35. تحقيق: تطوير قطاع التكنولوجيا الفلسطيني يهدف إلى إنعاش الاقتصاد المتعثر 17

ثقافة:
36. دبي: النادي الفلسطيني.. نافذة مجتمعية تعكس هوية وثقافة الشعب الفلسطيني 19
37. عبد الحميد الكيّالي يصدر "مذهب النبوة عند ابن ميمون بين الفكر اليهودي والإسلامي" 19

الأردن:
38. العاهل الأردني إلى واشنطن لبحث عملية السلام 20
39. نائب أردني يكرر زياراته إلى الكيان 20

عربي، إسلامي:
40. الكويت تتبرع بـ 15 مليون دولار لفلسطينيي سورية 20
41. "الايسيسكو" تدعم الملتقى الثقافي الفلسطيني السادس للشباب في رام الله 21
42. مصر: لجان عسكرية تنفي إطلاق صاروخي "إيلات" من سيناء 21
43. حسن اصفاري: إذا رغبت أي دولة في دعم "إسرائيل" في هجوم عسكري فستكون هدفاً لإيران 21

دولي:
44. وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يؤيدون "تمييز" منتجات المستوطنات 21
45. موسكو: منظمة التحرير يجب أن تكون أساس المصالحة الفلسطينية 22
46. استطلاع: 80% من يهود بريطانيا يعدون الإذاعة البريطانية (بي بي سي) منحازة ضد "إسرائيل" 22
47. وزير الدفاع الأميركي يبحث في "إسرائيل" ملفي التسلح النووي الإيراني والكيماوي السوري 22

تقارير:
48. نحو علاقة دفاعية استراتيجية بين الهند والكيان 23

حوارات ومقالات:
49. أوباما – كيري والانتفاضة... منير شفيق 26
50. النفخ الصهيوني في بوق الكراهية... مأمون كيوان 28

51. **الربيع العربي فصل جديد في تاريخ الموساد...** ناحوم برنياع 30
52. **فَشِلَ "الشرق الأوسط الجديد" وماذا عن الاتحادات الآن؟...** أوري هايتنر 32

كاريكاتير: 33

***

1. مشعل: لا أفق للتفاوض الذي تنتهجه السلطة..و"إسرائيل" لا تعطي ولا تمنح إلا تحت الضغط والمقاومة

ذكرت **فلسطين أون لاين، 2013/4/20** أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل قال إن هناك ثغرات في صفقة "وفاء الأحرار " التي أبرمت مع الاحتلال الإسرائيلي نهاية عام 2011، لكنه أكد عدم وجود أخطاء فيها، مشدداً على أن جهد الحركة بدورتها الجديدة سيضاعف لتحرير الأسرى.

وشدد مشعل في لقاء مع فضائية "القدس" الجمعة على أن السقف الذي أنجزته حماس في الصفقة غير مسبوق، وأضاف "السقف الذي حققناه ممتاز ولكن دون ما كنا نرغب، وأعطينا مدى زمني طويل لفحص إمكانية مدى تحقيق الإنجاز".

ورحب مشعل بالإفراج عن الأسرى بجهد أي فصيل، مشيرًا إلى أنه لا أفق للتفاوض الذي تنتهجه السلطة الفلسطينية ولا إنجاز حقيقي سيحدث في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، "فالمسار الوحيد للإفراج عن الأسرى هو صفقات تبادل والحشد الوطني لتشكل ضغط حقيقي على الاحتلال". وقال: "شهد التفاوض في صفقة وفاء الأحرار محطاتٍ عديدة منها مصر وقطر وتركيا وألمانيا وأطراف دولية عديدة أخرى بذلت وتوسطت، ومررنا بمحطات لو كان نفسنا قصيرًا لقبلنا بإنجاز يصل لنصف ما تحقق، فقد كانت المعركة قاسية". وأضاف مشعل: "كان يمثل الجندي شاليط رأس مال حماس في التفاوض لإتمام الصفقة التي طال تنفيذها على الأرض للوصول إلى أعلى سقف كان يمكن تحقيقه"، مشيرًا إلى أن البحث بأولويات عدد الأسرى الذين سيفرج عنهم ومناطق سكناهم وسنوات الاعتقال والمرضى والمعزولين منهم كان جارٍ طوال لحظات التفاوض.

وبين مشعل أن حركة حماس بدورتها الجديدة ستضاعف جهدها في ملف الأسرى، مشددًا على أن حماس تطمح لتحويل طاقة الغضب الشعبي إلى طاقة عمل على الأرض حتى يتم الإفراج عن الأسرى، وقال إن اهتمام حركة حماس بالأسرى ليس مجرد ملف، ستُسخر طاقة الحركة لتحقيق الإفراج عنهم. وأكد أن رد الفعل الفلسطيني على استشهاد الأسيرين ميسرة أبو حمدية وعرفات جرادات كان عظيمًا.

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لا يعطي ولا يمنح إلا تحت الضغط والمقاومة وأسلوب انتزاع الحقوق، "لكننا نحاول تحقيق أقصى ما نملك"، مشيرًا إلى أنه لا يمكن لحماس إلزام الطرف المصري لاستخدام أوراقه لصالح الملف الفلسطيني.

وعرج مشعل خلال مقابلته على الانحياز الدولي لصالح الاحتلال الإسرائيلي في مفاوضات إتمام الصفقة، لافتًا إلى أن كل الوفود الأوروبية طالبت بالإفراج عن شاليط دون الحديث عن الأسرى الفلسطينيين.

ووجه رسالةً للأسرى قائلاً: "لن يهدأ بالنا ولا فرحة حقيقية بقلوبنا حتى يُفرج عنكم، وأهلكم أهلنا ونرعاهم بغيابكم، وطاقتنا سنضاعفها خاصة مع الدورة القيادية الجديدة لحركة حماس، والمعركة ضارية وقطاع غزة تحمل ثمنًا باهظ مقابل الإفراج عن الأسرى، وأدعوكم لمزيدٍ من الصبر".

وأضافت **القدس، القدس، 2013/4/20** أن مشعل شدد على أن "المسار الوحيد للإفراج عن الأسرى بإجبار الاحتلال على صفقة تبادل ومن خلال التوحد الوطني واحتشاد الأمة العربية والإسلامية لجعل قضية الأسرى تشغل العالم للضغط على الاحتلال". وأعرب مشعل عن قلقه من استمرار اعتقال واستهداف الاحتلال للنواب والوزراء وخاصةً من هم من القدس، مشدداً على أهمية "إعادة الاعتبار للأسرى النواب والوزراء".

واعتبر مشعل اتفاقية أوسلو "خطأ تاريخي"، مرجعاً ذلك "لقيام السلطة الفلسطينية تحت الاحتلال دون إقامتها على أرض محررة ذات سيادة حقيقية". معرباً عن أمله في أن يتم تحرير الأراضي الفلسطينية وإنهاء الانقسام والذهاب في انتخابات "نزيهة وشريفة".

وأضاف "إسرائيل دولة احتلال غير شرعي وهي تعتدي على شعبنا وواجبنا أن نقاومها بكل الأشكال وعلى رأسها المقاومة المسلحة".

ووجه مشعل في ختام لقائه رسالة للأسرى قائلاً "أنتم عقولنا وخدمتكم مسئوليتنا أمام الله والتاريخ ولن يهدأ لبنا بال إلا بالإفراج عن عنكم وقيادة حماس الجديدة ستضاعف طاقاتها لهذه الطريق ولن ننساكم ووعدنا معكم هو الوعد وعهدنا معكم هو العهد".

2. المجلس التشريعي يدعو إلى التصدي للمخططات الإسرائيلية في القدس

غزة: دعا المجلس التشريعي الفلسطيني الأمة العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني إلى التصدي للمخططات الصهيونية التي تستهدف المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة. وأكد الناطق الإعلامي باسم لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني والوزارات بغزة غسان الشامي في تصريح صحفي مكتوب له الجمعة (19-4)، أن سلطات الاحتلال تواصل مخططاتها التهويدية بحق مدينة القدس مستهدفة الأرض والحضارة والإنسان في انتهاك صارخ لكافة الاتفاقات الدولية.

واستنكر سياسة ترحيل المقدسيين عن أراضيهم لإقامة المشاريع الاستيطانية وبناء المزيد من المستوطنات وإحاطتها بجدران أسمنتية، مما يؤثر على أراضي القدس المحتلة. وأعلن عن رفضه لسياسة التهديد المتواصلة من قبل الاحتلال للمواطنين المقدسيين وإجبارهم الرحيل عن أراضيهم.

وكانت مصادر مقدسية كشفت أن وزير الحرب الصهيوني سيوقع على مخطط جديد يهدف لترحيل البدو من منطقة الخان الأحمر شرقي مدينة القدس إلى منطقة النويعمة قرب أريحا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/4/20

3. "الشرق الأوسط": عباس يفضل حكومة كفاءات مع حماس على حكومة في الضفة

رام الله – كفاح زبون: على الرغم من قبول الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، استقالة رئيس وزرائه سلام فياض، قبل أكثر من أسبوع، فإن تشكيل حكومة جديدة لا يبدو قريبا.

وقالت مصادر لـ"الشرق الأوسط"، إن الرئيس سينتظر كيف ستسير عليه المصالحة مع حماس أولا، قبل أن يشكل حكومة جديدة. وأضافت المصادر: "يفضل الرئيس الاتفاق مع حماس وتشكيل حكومة كفاءات برئاسته، على تشكيل حكومة جديدة في الضفة، قد تضطر للاستقالة في أي لحظة لتشكيل حكومة كفاءات في حال الاتفاق مع حماس". وتابعت المصادر: "لكن إذا تعذر الاتفاق مع حماس فإنه سيشكل حكومة لا محال". ولدى الرئيس نحو 5 أسابيع لتشكيل حكومة جديدة، حسب القانون الأساسي الفلسطيني. وإذا ما

وافق فياض على الاستمرار أو طلب منه تشكيل حكومة، فقد تصبح الفترة أطول، لكن رئيس الوزراء المستقيل أكد أنه لن يستمر بأي حال من الأحوال.
وأكدت المصادر أن فتح ستدفع خلال الفترة المقبلة نحو اتفاق مع حماس. وإذا ما تم ذلك، فإن عباس سيصدر فورا مرسومين، واحدا لتشكيل الحكومة وآخر لتحديد موعد الانتخابات.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/4/20

4. وزير العمل في رام الله يبحث في الجزائر سبل التعاون في ميادين الرعاية الاجتماعية

الجزائر: استقبلت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر سعاد بن جاب الله وزير العمل في السلطة الفلسطينية أحمد مجدلاني، في مكتبها بالعاصمة الجزائرية، وبحثت معه سبل التعاون بين البلدين في ميادين الرعاية الاجتماعية.
وأوضح بيان للوزارة نشرته صحيفة الخبر الجزائرية الجمعة (4/19)، أن الطرفين تناولا في اللقاء الذي جرى بينهما مساء الخميس (4/18)، "سبل التعاون في ميادين الرعاية الاجتماعية لاسيما في مجالات الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمرأة وذوي الإعاقات".
كما وجهت بن جاب الله خلال هذا اللقاء دعوة إلى وزيرة شؤون المرأة بدولة فلسطين للقيام بزيارة عمل إلى الجزائر بغرض دراسة آفاق التعاون بين القطاعين.

قدس برس، 2013/4/20

5. الرشق: ترحيل المقدسيين من المناطق الأثرية في القدس مخطط خطير يجب التصدّي له

بيروت: دان عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق اعتزام الاحتلال تنفيذ مخطط ترحيل للتجمّعات البدوية من الخان الأحمر شرقي مدينة القدس المحتلة إلى منطقة النويعمة قرب أريحا في الأغوار. وقال الرشق في تصريح صحفي له ايوم الجمعة 4/19: "إنَّنا في حركة "حماس" نستنكر ونرفض بشدَّة هذه المخططات الصهيونية التي تستهدف مدينة القدس المحتلة وتهجير أهلها وتهويد أرضها لصالح المشاريع الاستيطانية، ونعدُّها انتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق الدولية، ومحاولة يائسة لن تفلح في فرض أمر واقع وطمس المعالم التاريخية للقدس، والخان الأحمر الأثري واحد منها".

قدس برس، 2013/4/19

6. المكتب السياسي الجديد لحماس يعقد أول اجتماعاته في الدوحة

الدوحة – ا ف ب: بدأت مساءً في الدوحة اولى اجتماعات المكتب السياسي لحركة حماس بعد انتخابه مؤخرا و ذلك بحضور كل من رئيس المكتب السياسي خالد مشعل ونائبه اسماعيل هنية لمتابعة ملف المصالحة الوطنية على وجه الخصوص. وقال مصدر فلسطيني فضل عدم الكشف عن هويته ان "اجتماعات المكتب السياسي لحركة حماس بدات في الدوحة منذ مساء امس الخميس لتستمر حتى السبت".
واضاف ان الاجتماعات يحضرها "كل اعضاء المكتب المنتخبين حديثا و في مقدمتهم رئيس المكتب السياسي خالد مشعل و نائبه اسماعيل هنية" الذي وصل مساء امس الى الدوحة.
وهذا الاجتماع هو الاول للمكتب السياسي لحركة حماس الذي انتخب في الرابع من نيسان/ابريل.

واضاف المصدر ان "على جدول اعمال الاجتماع خاصة ملف المصالحة الوطنية في ظل المبادرة القطرية بعقد قمة عربية مصغرة في الموضوع و التطورات على الساحة الفلسطينية خاصة بعد استقالة فياض".
وتابع ان المكتب السياسي لحماس "سيتدارس ايضا ملف الاسرى في السجون الاسرائيلية و كيفية الضغط على سلطات الاحتلال للافراج عنهم وخصوصا المضربين منهم عن الطعام بالاضافة الى الاوضاع في المنطقة و انعكاساتها على القضية الفلسطينية".
واوضح المصدر ذاته ان "الحاضرين في اجتماع المكتب السياسي للحركة بالاضافة الى خالد مشعل واسماعيل هنية هم موسى ابو مرزوق وسامي خاطر وخليل الحية ومحمود الزهار و نزار عوض الله وصالح العاروري وماهر عبيد و يحي السنوار و روحي مشتهى".

الحياة، لندن، 2013/4/20

7. السفير: حماس تضع خطة عمل لمواكبة التطورات الفلسطينية والعربية والإقليمية

قاسم قصير: باشرت حركة حماس بوضع خطة عمل لمواكبة التطورات الفلسطينية والعربية والاقليمية، على أن تقترن بتعيينات تنظيمية داخلية على صعيد ادارة بعض الملفات «مع الاستفادة من كل الطاقات والعمل من اجل ان تكون الحركة قادرة على تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني»، على حد تعبير مصدر قيادي في الحركة.
واذ يؤكد المصدر «على العلاقات الجيدة مع «حزب الله» في لبنان والاستمرار بخيار المقاومة، يجدد رفض الحركة التدخل في أي شأن داخلي لأي دولة عربية» بل نحن سنحافظ على الثوابت الفلسطينية وبالتالي نرفض الشروط التي وضعتها الرباعية الدولية ولن نتنازل عن خيار عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني.
ويشرح المصدر الدور الذي لعبته قيادة «حماس» في لبنان على صعيد دعم الوحدة الاسلامية ومنع الفتنة المذهبية ورفض ادخال الفلسطينيين في آتون اي صراع داخلي لبناني . لبناني ويقول إن وفودا من الحركة زارت كلا من حركة «امل» و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» و«هيئة العلماء المسلمين» و«تيار المستقبل» ومدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم ومسؤول مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحرور والنائبة بهية الحريري وقيادات وقوى اسلامية وأمنية وسياسية والفصائل الفلسطينية وذلك بهدف التأكيد على المحافظة على الاستقرار اللبناني . الفلسطيني ورفض الفتنة ودعم الجهود اللبنانية لحماية الوحدة ورفض زج الفلسطينيين بأي صراع، وكان الجميع متجاوبا واستطعنا تحقيق انجازات مهمة في هذا المجال.
ويقول المصدر في «حماس» إن الانتخابات القيادية الأخيرة في الحركة والتي ادت للتجديد لخالد مشعل على رأس المكتب السياسي للحركة «شكلت محطة مهمة في المسار السياسي والتنظيمي للحركة وفتحت الباب امام حراك داخلي وخارجي ستبدأ الحركة القيام به من اجل تفعيل العمل الفلسطيني في مختلف الاتجاهات».
ويضيف «هذه الانتخابات كان ينبغي ان تتم قبل حوالي السنة تقريبا لكن الظروف السياسية والامنية والتنظيمية حالت دون اجرائها في موعدها، لكن حصولها في هذه المرحلة ادى الى اكتمال الهيكل القيادي للحركة بعد ان تم سابقا انتخاب كل مسؤولي المكاتب السياسية على مستوى المناطق واختيار المسؤولين الاساسيين في كل الساحات، ومنها لبنان، ولم يعد ينقص سوى اكتمال الرأس القيادي للحركة». واوضح المصدر ان الانتخابات «تمت في اجواء ديموقراطية شفافة وقد رشح مجلس الشورى ثلاثة مرشحين هم خالد

مشعل وموسى ابو مرزوق واسماعيل هنية ولم يفز اي منهم في الجولة الاولى وعندما حصلت جولة الاعادة، فاز مشعل واختير هنية نائبا له وقد دخل الى قيادة المكتب السياسي وجوه جديدة وخصوصا من قيادة الداخل وسيكون لهؤلاء دور اساسي في قيادة الحركة الى جانب مشعل في المرحلة المقبلة».

وحول رؤية الحركة ومواقفها من التطورات العربية، يشير المصدر الى رفض قيادة الحركة اي تدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وخصوصا مصر وسوريا، ويؤكد انه لا صحة للانباء التي اشارت لوجود كوادر من الحركة تدرب عناصر من «الجيش السوري الحر»، فالحركة «ليس لها علاقة بما يجري في سوريا وهي مع ما يريده الشعب السوري وهي تعطي الاولوية لشؤونها التنظيمية ولتحقيق المصالحة الفلسطينية وتعزيز دور المقاومة في غزة ودعم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية، كما انها ستعزز الاهتمام بشؤون الاسرى واللاجئين واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية واوضاع الشتات لا سيما في ظل ما يجري من حراك تاريخي غير مسبوق في العالم العربي».

وينفي المصدر ارتباط الحركة بأي محور عربي او اقليمي ويؤكد انها فقط مع محور المقاومة والوحدة وقد تم تعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وقامت عدة وفود قيادية بزيارة طهران وتم الاتفاق على استمرار التعاون والتنسيق لدعم المقاومة بغض النظر عن الخلاف في مقاربة الملف السوري او اي قضية اخرى.

السفير، بيروت، 2013/4/20

8. لبنان: "القيادة العامة" تنظم مسيرة مسلحة في مخيم البداوي

حرصت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» في الشمال، على تغليب الطابع العسكري على المدني في مسيرتها التي نظمتها في مخيم البداوي أمس، لمناسبة الذكرى الـ48 لانطلاقتها، رغم محاولات «تلطيفها» من خلال إشراك الفرق الكشفية والرياضية، وعدم إظهار أسلحة ثقيلة كما جرت العادة سنويا، في مؤشر على رغبة قيادتها بعدم تشكيل أي عامل استفزاز داخلياً أو في المحيط اللبناني في هذه الظروف. والقى مسؤول الجبهة في المخيم أبو البراء قاسم كلمة أكد فيها استمرار الجبهة في مشروعها المقاوم، وعدم التخلي عن الدفاع عن فلسطين، داعياً إلى توحيد البندقية في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها القضية المركزية.

السفير، بيروت، 2013/4/20

9. "إسرائيل": المساعي الأوروبية لتمييز المنتجات القادمة من المستوطنات مبادرة تمييزية

اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، يغال بالمور وضع بطاقة التعريف لتمييز المنتجات القادمة من المستوطنات مبادرة تمييزية. علماً أن القانون الدولي لا يعترف بشرعية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والقدس المحتلة التي ضمتها "إسرائيل"، وعليه فإن السلع والمواد المنتجة في هذه المستوطنات لا ينبغي أن تستفيد من الامتيازات الضريبية التي يمنحها الاتحاد الأوروبي.

عرب 48، 2013/4/19

10. "إسرائيل" تطرح اقتراح قانون لتشريع تهجير أكثر من ثلاثين ألف بدوي في النقب

تطرح الحكومة الإسرائيلية غداً الأحد على طاولة الكنيست، اقتراح قانون تحت عنوان "قانون تسوية توطين البدو في النقب . قانون برافر بيغن"، سيتم بموجبه اقتلاع عشرات الآلاف من المواطنين البدو من أراضيهم وهدم العديد من القرى. ويشكل القانون أداة بيد الحكومة لاقتلاع المواطنين العرب البدو من قراهم وتركيزهم في مجمعات سكنية، بهدف استغلال أراضيهم، ولوضع اكبر عدد من العرب بأقل ما يكون من الأراضي. ويذكر أن القانون المقترح يعترف ببعض القرى غير المعترف بها، ولكن لم يقرر أي قرى سيتم الاعتراف بها. من جهته، قال مركز "مساواة" إن "منطلق اللجان المختلفة التي حددت المسار الذي يشكل أساس هذا القانون هو أن سكان القرى غير المعترف بها متواجدون على الأرض من دون وجه حق ومن دون أن يكونوا أصحابها، وعليه فيستوجب طردهم منها".

المستقبل، بيروت، 2013/4/20

11. قلق إسرائيلي من تحركات الجيش المصري في سيناء

كشف موقع "والا" الإسرائيلي، المقرّب من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، أن حالة من القلق والغضب تنتاب عدداً كبيراً من المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، بسبب ما وصفوه بـ"التحركات المصرية" العسكرية في سيناء.

البيان، 2013/4/20

12. دعم عسكري أمريكي جديد لـ"إسرائيل"

(وكالات): كشفت مصادر إسرائيلية عن دعم أمريكي عسكري سخي للكيان، في إطار صفقة سيتم توقيعها بين وزير الحرب موشي يعالون ووزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل، الذي ينوي زيارة "إسرائيل" قريباً، وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" إنه بفضل الصفقة الوشيكة بات بإمكان سلاح الجو في جيش الاحتلال، وفي إطار الاستعدادات ضد إيران، امتلاك طائرات تزود بالوقود ورادارات للطائرات القتالية وصواريخ مضادة للرادارات و"الطائرة المروحية" "أوسبري في 22"، القادرة على نقل قوات كطائرة، وعلى التحليق والهبوط كمروحية.

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

13. "صيف ساخن" ينتظر نتنياهو... إذا بدأ التفاوض مع الفلسطينيين

الناصرة – أسعد تلحمي: كشفت تصريحات اثنين من شركاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في ائتلافه الحكومي قائدي الحزبين اليمينيين الأكثر تطرفاً في الكنيست، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أفيغدور ليبرمان، وزعيم حزب "البيت اليهودي" وزير الاقتصاد نفتالي بينيت أن "صيفاً ساخناً" ينتظر نتنياهو في حال حرك العملية التفاوضية مع السلطة الفلسطينية. وبينما أعلن ليبرمان، أن العملية السلمية لن تحرز أي تقدم طالما بقي محمود عباس (أبو مازن) على رأس السلطة الفلسطينية، كرر بينيت موقف حزبه الرافض منح الفلسطينيين "أي مقابل" لقاء استئناف المفاوضات مضيفاً أنه يعكف على بلورة خطة جديدة بديلة لـ"حل الدولتين".

الحياة، لندن، 2013/4/20

14. يديعوت: نشاط أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية توسع بعد ثورات الربيع العربي

نشر موقع **الجزيرة نت، الدوحة، 2013/4/19** عن عوض الرجوب مراسله في الخليل، أن صحيفة يديعوت احرونوت قالت إن نشاط أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية – وعلى رأسها الموساد – توسع بعد ثورات الربيع العربي، وتحدثت عن تجنيد أعداد كبيرة من الجواسيس. وأضافت أن تلك الأجهزة باتت تلعب دوراً أكبر من أي وقت مضى.

وذكرت **الحياة، لندن، 2013/4/20** عن امال شحادة مراسلتها في القدس المحتلة، أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) نشر اعلانات، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يدعو فيها الى تجنيد عملاء له في الدول العربية. ويشير بخاصة إلى أهمية التجنيد للعمل في "دبي". ويشدد في اعلاناته على ضرورة ان يتحدث مقدمو طلب العمل باللغتين العربية والفارسية، ويحملون شهادات تعليم الانكليزية وتكنولوجيا عليا وكيمياء ومختبرات ومصممين فنيين ومحامين وعلماء نفس.

15. أرييه الداد: الشريف حسين لم يكن له أي منزلة في القدس أيام الانتداب ليورثها لأحد

الخليل – عوض الرجوب: انتقد أرييه إلداد الكاتب في صحيفة هآرتس ما اعتبره سكوتاً من "إسرائيل" على الاتفاق الذي وقعه مؤخراً ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والذي يهدف إلى حماية المقدسات في القدس المحتلة، وفي مقدمتها المسجد الأقصى. ووصف إلداد الاتفاق بأنه "تقاسم للسلطة" في القدس المحتلة، كما اعتبره صفقة قامت على "تواصل ولاية الأسرة المالكة الهاشمية للمسجد الأقصى منذ أيام الشريف حسين عام 1924". وحسب قوله، فإنه لم يكن للشريف حسين أي منزلة في القدس أيام الانتداب البريطاني، ولهذا لم يكن يستطيع "أن يورث" هذه المنزلة لأحد، وبالتالي فإن غير المالك "يعترف بحق" ملك أجنبي في القدس و"جبل الهيكل" الذي يعني به الإسرائيليون المسجد الأقصى وما يقع حوله من مساجد ومصليات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/4/19

16. تقرير إسرائيلي: هناك قفزة كبيرة في التعاون بين "إسرائيل" وقطاع غزة حتى خلال الهجوم الأخير

تل أبيب: كشف تقرير إسرائيلي صادر عن الحكومة الإسرائيلية وموجه إلى السفارات الأجنبية في تل أبيب، أن التعاون مع قطاع غزة قفز بنسبة عالية في السنة الماضية عن السنة التي سبقتها. وعلى الرغم مما يبدو في الظاهر من عداء وتبادل إطلاق الصواريخ والغارات، فإن حركة التنقل بين "إسرائيل" والقطاع زادت بنسبة 25%،إذ ارتفع عدد العابرين بين "إسرائيل" والقطاع من 49 ألفا إلى 61 في العام 2012. ومنحت "إسرائيل" تصاريح زيارة لفلسطينيي 48 بنسبة تزيد على 40% عن السنة السابقة. كما حصل ارتفاع في عدد المشاريع التي نفذت في قطاع غزة أو بوشر العمل بها، من 235 مشروعاً في سنة 2010 إلى 338 مشروعاً، تم تزويدها بالإسمنت ومواد البناء الأخرى من "إسرائيل". وقد دخلت 15859 شاحنة تحمل مواد بناء من "إسرائيل" على القطاع في السنة الأخيرة، في حين دخله 11352 شاحنة في سنة 2011. وارتفعت كمية الصادرات من قطاع غزة إلى الضفة الغربية عبر "إسرائيل" أيضا بنسبة 25%. وتم مد خط مياه من "إسرائيل" إلى القطاع يزيد كمية المياه بـ5 ملايين متر مكعب. وسمحت "إسرائيل" بإدخال 30 مليون لتر من الوقود القطري إلى القطاع. وتم تمرير 9 سيارات شحن محملة بحاويات غاز للطبخ والاستعمال البيتي، علماً بأن "إسرائيل" تزود قطاع غزة بنحو 63% من حاجته إلى الكهرباء. وفي يوم الأربعاء الأخير، تم

إدخال 400 شاحنة من إسرائيل إلى القطاع، برزت بينها 3 شاحنات تحمل بضائع مقبلة من تركيا، وهي المرة الأولى التي ترسل فيها تركيا لقطاع غزة مساعدة مدنية، عن طريق "إسرائيل" وبالتنسيق معها.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/4/20

17. هآرتس: "إسرائيل" جمدت بشكل عملي البناء الاستيطاني خلف الخط الأخضر في القدس

الخليل – عوض الرجوب: ذكرت صحيفة هآرتس أن الحكومة الإسرائيلية جمدت بشكل عملي البناء الاستيطاني خلف الخط الأخضر في القدس، موضحة أن الحكومة جعلت تجميد البناء في القدس "سياسة". ونقلت عن وزير البناء والإسكان أوري أرئيل من حزب البيت اليهودي تأكيده ذلك، مضيفة أن الوزير يحاول تحرير مخططات بناء في أحياء عديدة في القدس توجد خارج الخط الأخضر، لكن ذلك لم يتم لاعتبارات سياسية. من جهتها، قالت صحيفة يديعوت احرونوت إن سياسة "إسرائيل" الرسمية في هذه المرحلة تبقى عدم البناء في المنطقة المسماة "إي1" الواقعة بين مدينة القدس المحتلة غربا ومستوطنة معاليه أدوميم شرقا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/4/19

18. مصدر إسرائيلي: الكيماوي استخدم في سورية.. وقواعد اللعبة ستتغير

تل أبيب: رحبت "إسرائيل" بقرار الإدارة الأمريكية التحقيق في مزاعم استخدام نظام الرئيس بشار الأسد لأسلحة كيماوية في حربه ضد المعارضة المطالبة بإسقاطه. وقال مصدر سياسي في تل أبيب إن التحقيق في هذه المسألة بات ضرورياً، حتى يعرف مصير هذه الأسلحة وهوية الجهة التي تستخدمها. وأضاف المصدر، أن "التحقيق في هذا الموضع ينبغي أن يكون جديا لأن هذا الاستخدام سيغير قواعد اللعب في المنطقة ويهدد بأخطار كبيرة تتعدى الحدود السورية".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/4/20

19. "إسرائيل" تستغل أزمة كوريا بمواجهة إيران

حيفا – وديع عواودة: تواصل "إسرائيل" متابعتها للوضع المتوتر في شبه الجزيرة الكورية، على خلفية القلق المتزايد من البرنامج النووي لبيونغ يانغ وانعكاسات ذلك على المواجهة مع إيران، والعلاقة الوطيدة بين طهران وبيونغ يانغ. وفي هذا السياق، يعتبر معلق الشؤون الاستخباراتية يوسي ميلمان أن "كوريا الشمالية هي الاختبار الحقيقي لإيران، التي بدأت تتعاون معها في مجال تطوير الصواريخ، والسلاح النووي منذ عقدين". وفي السياق ذاته، يرى الخبير الإسرائيلي بشرق آسيا البروفسور بن عامي شيلوني أن واشنطن تضيع فرصة اصطياد عصفورين بحجر واحد، في حال بقيت مترددة بتعاملها مع كوريا الشمالية. إذ أن رداً أمريكياً حاسماً على كوريا الشمالية سيردعها عن الاستفزاز، ويبعث برسالة هامة لإيران.

أما رسمياً، فتواصل "إسرائيل" استغلال الأزمة الكورية وتداعياتها لإقناع العالم بخطورة المشروع النووي الإيراني. مع الإشارة إلى أن ميلمان يكشف أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية فشلت في إيجاد جسور تعاون مع كوريا الشمالية قبل سنوات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/4/19

20. يهودي يرفع العلم الفلسطيني على سطح بيته في تل أبيب تذكيراً بالقضية الفلسطينية

تل أبيب: أثار يهودي حنق قوى اليمين الإسرائيلية، عندما رفع العلم الفلسطيني على شرفة بيته في تل أبيب، في اليوم الذي أحيت فيه "إسرائيل" الذكرى الخامسة والستين لقيامها. ويدعى الإسرائيلي المذكور، غور مينتسر، ويسكن في حي يهودي يدعى "بيبل" شمالي مدينة تل أبيب، يقوم على أرض فلسطينية كانت تقطنها قبل نكبة 1948، عشيرة الجماسين. وهو واع تماما لهذه الحقيقة، بل إنه، كما قال، أراد أن يذكر سكان الحي بأنهم يعيشون فوق أرض لشعب افتقدها.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/4/20

21. رفض فلسطيني واسع للسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة: رفضت إدارة الأوقاف الإسلامية والهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف ما أعلنت عنه النائبة الصهيونية المتطرفة ميري ريغف من الليكود، والتي انتخبت لرئاسة لجنة الداخلية في الكنيست، عن نيتها اقتحام المسجد الأقصى المبارك مع أعضاء اللجنة لفحص إمكانية السماح بالصلاة في المكان لليهود، بزعم أن من حق اليهود الصلاة في المسجد الأقصى.

وقال الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام "إن هذه التصريحات مرفوضة جملة وتفصيلاً، فالمسجد الأقصى المبارك أكبر وأعز وأعظم من تلك النائبة ولجنتها الاستيطانية، وهو مسجد رباني إسلامي بقرار من رب العالمين". وأضاف الشيخ عكرمة إن مثل هذه المحاولات الصهيونية المتكررة لاقتحام المسجد من قبل نواب وأعضاء في الكنيست الصهيوني، "تكشف حجم المخاطر التي تتهدد قبلة المسلمين الأولى ومسجدهم المبارك في ظل الهيمنة والتهويد والتغول الصهيوني". ودعا الشيخ صبري العالمين العربي والإسلامي الى التحرك وعدم الاكتفاء بالشجب والتنديد "الذي أصبح لا يُسمع أيضا"، وقال "الأقصى المبارك يمر بمرحلة حساسة وصعبة تستوجب تكاتف وتضامن الجميع وفي مقدمتهم الفلسطينيين".

بدورها نددت الأوقاف الإسلامية في القدس بهذه التصريحات مؤكدة أن المسجد الأقصى المبارك تحت إدارتها منذ احتلال القدس عام 1967، وهي وحدها صاحبة الولاية والرعاية والإدارة للمسجد.

واستنكر الشيخ عزام الخطيب المدير العام للأوقاف الإسلامية هذه التصريحات الصهيونية، معتبرا أنها "تشاز تأتي في سياق حملة الاقتحامات والانتهاكات الصهيونية اليومية لقدسية المسجد الأقصى المبارك".

وحذر الشيخ الخطيب من المزيد من الاستفزازات لمشاعر المسلمين وقال "إن المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وتكرار المس به قد يشعل ناراً لن يتنبأ بأثرها وانعكاساتها أحد وعلى الجانب الآخر أن يدرك ذلك ولا يراهن كثيراً على تعسفه ".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/4/19

22. الضفة الغربية: إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية

كتب مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالرصاص المطاطي وبالاختناق الشديد جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في عدة مناطق بالضفة، فيما تم اعتقال العديد من الشبان.

ففي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، أصيب بعد صلاة الجمعة 17 شاباً بالرصاص المطاطي، كما أصيب الطفل موسى زواهرة في مسيرة المعصرة الأسبوعية، وفي مخيم الجلزون، شمال رام الله، أصيب ثلاثة فتية بجروح واعتقل اثنان بينهم أحد المصابين.

وفي بلدة سلواد، شمال شرقي رام الله، أصيب، أمس، خمسة مواطنين، بينهم مسنة، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، واعتقل 10 آخرون.

وفي قرية بلعين أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد. وفي قرية النبي صالح اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على ثلاثة ناشطين وصحافيين بالضرب المبرح. وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب، أمس، عشرات المواطنين بالاختناق.

الأيام، رام الله، 2013/4/20

23. مواجهات عقب اقتحام مستوطنين ديرا بالضفة الغربية

رام الله – ميرفت صادق: اندلعت مواجهات بين فلسطينيين ومستوطنين إسرائيليين يوم الجمعة 4/19 بعد احتلالهم ديرا لطائفة اللاتين في قرية الطيبة الفلسطينية شرق مدينة رام الله بالضفة الغربية. فقد وصل العشرات من أهالي قرية الطيبة والقرى المجاورة إلى منطقة الدير والتلال المحيطة بها والمسماة "الكرم العتيق ووادي زرور"، وأشعلوا إطارات مطاطية قبل أن يشتبكوا بالحجارة مع المستوطنين المساندين من الجيش الإسرائيلي.

جاء ذلك بعد اقتحام مجموعة من المستوطنين الدير غير مكتمل البناء غرب القرية، حسب ما صرح به الممثل عن اتحاد الكنائس العالمي في القرية نادر حنا للجزيرة نت. وأوضح حنا أن الدير الذي احتله المستوطنون بناه راهب فرنسي يقطن القرية منذ 20 عاما ويدعى جاك فرير، لكنه لم يكتمل من الداخل بعد، ويقوم الراهب بتنظيم رحلات سياحية من أجل جمع التبرعات لتجهيزه.

الجزيرة.نت، 2013/4/19

24. اشتباكات بين فلسطينيين ومستوطنين لاسترجاع أراضي قرية دير جرير

محافظات – الحياة الجديدة، والوكالات: ذكر مجلس قروي دير جرير أن اشتباكات بالحجارة وقعت أمس بين مستوطنين من مستوطنة عوفرة وسكان القرية، بعدما أقام مستوطنون كرفانا على أراضي القرية. وقال رئيس المجلس عماد علوي لوكالة فرانس برس إن "بدأنا بنشاطات ضد هجمة استيطانية شرسة يقوم بها المستوطنون من مستوطنة عوفرة". وأضاف علوي "هناك اشتباكات عنيفة مع المستوطنين الذين يقوم الجيش الإسرائيلي بحمايتهم". وذكر شهود عيان ومصور وكالة فرانس أن أحد المستوطنين أصيب بحجر في رأسه خلال المواجهات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/4/20

25. "إسرائيل" سحبت الإقامة الدائمة من 14 ألف مقدسي خلال الفترة 1967-2011

الناصرة – زهير أندراوس: قال أستاذ القانون الدولي د. حنا عيسى إن آخر إحصائية صادرة عن سلطات الاحتلال بينت أن "إسرائيل" سحبت الإقامة الدائمة من 14087 مقدسيا خلال الفترة من 1967-2011.

القدس العربي، لندن، 2013/4/20

26. ناشطون فلسطينيون يحاولون منع تصوير وثائقي يصور القدس كمدينة موحدة

حاول ناشطون فلسطينيون منع تصوير وثائقي فرنسي – ألماني عن مدينة القدس لأنه "يصور المدينة كمدينة موحدة". واشتكى منتجو الوثائقي الذي يحمل عنوان "القدس في 24 ساعة" الذي يحاول تصوير يوم في حياة المدينة أن عملهم تعرض لمضايقات من فلسطينيين. وقال المنتج توماس كوفوس "نشعر بالأسف لما حصل، لكننا سنستمر في عملنا".

وقال أحد المنتجين، إن زملاءه قد تلقوا تهديدات عبر الهاتف بإلحاق الأذى بهم، كما أن ناشطين حاولوا منع مواطنين عرب من سكان المدينة من المشاركة بسرد حكاياتهم.

ويرى منتقدو الفيلم من الفلسطينيين أن القائمين على إنتاج الفيلم يصورون القدس على أنها مدينة موحدة، بينما جزؤها الشرقي احتل في خلال حرب 1967، ثم قامت "إسرائيل" بضمه إليها في خطوة أحادية الجانب واعتبار القدس عاصمتها الموحدة، وهي خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وقال ديميتري ديلياني، المتحدث باسم حركة فتح في شرقي القدس: "هذه ليست مدينة واحدة بل هي مدينتان، وان قبول الادعاء الإسرائيلي بأنها مدينة واحدة له مضمون سياسي".

وقال المنتجون إن بعض المصورين والفنيين الفلسطينيين انسحبوا من العمل، و"الأنكى من ذلك أن بعض السكان الذين كان يفترض أن يشاركوا في الفيلم انسحبوا في اللحظة الأخيرة".

وقال كوفوس إن ما واجهوه خلال التصوير يعكس التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المدينة.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2013/4/19

27. الأسير المحرر حسن عساف: المسجد الأقصى يواجه عملية إنهاء وجود

مادبا – احمد الحراوي: قال العميد المناضل الأسير المحرر حسن عساف إننا كشعب فلسطيني لنا إرادة ونستمد إرادتنا من الله ونحن حركة تاريخ ولها امتداد طبيعي جغرافي حضاري تاريخي الحق غايتها والحقيقة ضالتها والقوة شريعتها وان القوة هي الأصل والضعف هو الهزائم ومن كان يريد ان يكون قدسيا فليأخذ شهادته من بيت المقدس وإلا فلا شهادة له سياسيا واجتماعيا وتاريخيا وحضاريا لأن مصدر بيت المقدس هو بوابة السماء وفيها تنزل القرآن وأهلها هم المرابطون الثابتون على الحق. وأضاف عساف، خلال اللقاء الحواري الذي أقيم في نادي القدس بمخيم مأدبا بمناسبة يوم الأسير إن الأسرى يمثلون إرادة التحدي.

وقال إن المسجد الأقصى يواجه عملية إنهاء لوجوده وهناك اقتراحات أن يتم بناء المسجد الأقصى في سيناء من خلال مؤامرة تحاك ودعا للتمسك بالقدس والدفاع عن الأسرى.

الدستور، عمان، 2013/4/20

28. صحيفة "برافدا" الروسية: "إسرائيل" تحقن الأسرى الفلسطينيين بفيروسات خطيرة

كشفت صحيفة "برافدا" الروسية النقاب عن قيام السلطات الإسرائيلية بحقن الأسرى الفلسطينيين في معتقلاتها بـ"فيروسات خطيرة" تؤدي إلى الوفاة على المدى الطويل، وفق قولها. وجاء في الصحيفة أن السلطات الإسرائيلية تعمد إلى حقن الأسرى الفلسطينيين قبيل الإفراج عنهم عقب انتهاء محكومياتهم، بمادة تحتوي على فيروسات خطيرة تؤدي إلى وفاتهم في مراحل متأخرة.

وأوضحت أن الحقن تحتوي على فيروسات تؤدي إلى الإصابة بسرطان البروستاتا وسرطان الكبد المزمن، الذي يؤدي في أغلب الأحيان إلى وفاة الأسير بعد فترة من إطلاق سراحه.
وفي السياق ذاته، أشارت الصحيفة إلى وجود عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين داخل المعتقلات الإسرائيلية ممّن يعانون من أمراض مستعصية، أو إعاقات دائمة؛ نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمّد بحقهم، والتعذيب الذي يتعرّضون له من قبل إدارة السجون.

السبيل، عمّان، 2013/4/20

29. أسير فلسطيني يعاني صعوبة في النطق بعد حقنه بطريقة خاطئة

الخليل: كشف تقرير فلسطيني رسمي النقاب عن أن أسيراً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، محكوم بالسجن المؤبد، يمر في وضع صحي خطير بسبب حقنه من قبل سجانيه بحقنتين بطريقة خاطئة.
وبينت وزارة شؤون الأسرى والمحررين برام الله أن الأسير نعيم يونس محمد الشوامرة (43 عاماً) من مدينة الخليل، والمحكوم بالسجن المؤبد منذ عام 1995، "يمر في وضع صحي خطير وصعب، حيث بدأ يعاني من صعوبة في النطق وارتخاء في عضلات اللسان وضعف في القدمين واليدين وصعوبة في تناول الطعام وآلام شديدة في الرأس، بسبب إعطائه إبرتي بنج بطريقة خاطئة".

قدس برس، 2013/4/20

30. "إسرائيل" تمنع عدائي غزة من المشاركة في "ماراثون فلسطين الدولي"

القدس المحتلة – كامل إبراهيم، (أ.ف.ب.): رفض الاحتلال الإسرائيلي السماح بدخول 26 عداءً وعداءة من قطاع غزة لأراضي الضفة الغربية، للمشاركة في "ماراثون فلسطين الدولي" الذي ينظمه اتحاد ألعاب القوى الفلسطيني بمدينة بيت لحم، يوم الأحد 21 نيسان الجاري.
بدوره استنكر نادر حلاوة رئيس اتحاد العاب القوى بقطاع غزة هذا المنع، مشيراً إلى محاربة الاحتلال الإسرائيلي لأبناء الشعب الفلسطيني في كافة القطاعات ولا سيما القطاع الرياضي.

الرأي، عمّان، 2013/4/20

31. تحركات تطالب عباس بإصدار مرسوم رئاسي يجرم قتل النساء على خلفية شرف العائلة

رام الله – وليد عوض: فيما قتل العام الماضي 14 امرأة في الضفة الغربية وقطاع غزة تشهد الأراضي الفلسطينية تحركات نسوية متواصلة تطالب الرئيس محمود عباس بإصدار مرسوم رئاسي يجرم قتل النساء على خلفية ما يسمى شرف العائلة وتشديد قانون العقوبات وتعديل بعض مواده التي يستفيد منها القتلة بالحصول على أحكام مخففة.
وفي ظل عدم إصدار عباس مرسوما رئاسيا لتجريم قتل النساء أطلقت مجموعة من نشطاء الفيسبوك ومؤسسات نسوية وحقوقية مؤخرا حملة أطلق عليها اسم "في فلسطين.. القتل مسموح".

القدس العربي، لندن، 2013/4/20

32. منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يُدين اعتداء الاحتلال على الصحافيين في الضفة الغربية

غزة: استنكر منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، بشدة اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على اثنين من الصحافيين إلى جانب عدد من الناشطين خلال تغطيتهم مسيرة سلمية في الضفة الغربية. ووفق المعلومات التي توفرت لمنتدى الإعلاميين، فإن قوات الاحتلال الصهيوني اعتدت الجمعة الموافق 4/19 خلال قمعها لمسيرة النبي صالح الأسبوعية المناهضة للجدار الفاصل في الاعتداء على ثلاثة ناشطين وصحفيين بالضرب في مسيرة النبي صالح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/4/19

33. الكتلة الإسلامية تعلن خوضها انتخابات جامعة النجاح

نابلس: للمرة الأولى منذ ست سنوات، أعلنت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية نيتها خوض انتخابات مجلس إتحاد الطلبة لهذا العام، والمنوي إجراؤها الثلاثاء القادم، حيث جاء هذا الإعلان في بيان رسمي وزعته الكتلة ظهر الخميس، أعلنت فيه موقفها من الانتخابات، ودعت جماهير الطلبة لأوسع مشاركة في الانتخابات القادمة. وأكّدت الكتلة في بيانها أنّ قرار الكتلة استئنافها العمل الطلابي وخوض الانتخابات يأتي بعد ست سنوات عجاف تعرضت خلالها الكتلة لحملات قمعٍ وإقصاءٍ قاسية، اعتقل وعُذب خلالها المئات من أبنائها وقيادييها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/4/19

34. منظمات حقوقية تطالب الحكومة الإسرائيلية بعدم التصديق على قانون لاقتلاع بدو النقب

الناصرة: وجه أعضاء "ائتلاف الجمعيات للمساواة والعدالة للبدو" رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزيرة القضاء تسيبي ليفني والمستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين ولأعضاء "اللجنة الوزارية لشؤون التشريع" تطالب فيها بعدم مصادقة الحكومة في جلستها الأسبوعية غداً على "مذكرة القانون لتنظيم الإسكان البدوي في النقب" بصيغتها الحالية.

وذكرت المؤسسات الفاعلة في الائتلاف، وهي منظمات حقوقية عربية ويهودية، أن إجراءات التخطيط التي ستجري بموجب اقتراح القانون ستؤدي إلى اقتلاع وتهجير قسري لعشرات القرى وعشرات آلاف السكان البدو وسلب أملاكهم وحقوقهم التاريخية في الأرض، "ما سيدفع بآلاف العائلات إلى مستقبل ملؤه الفقر والبطالة وهدم الحياة الاجتماعية والنسيج الاجتماعي".

وأضافت المنظمات أن المحاولات المستمرة من جانب ممثلي السكان في هذه القرى للشروع في حوار مع الحكومة حول هذه المخططات قوبلت بالرفض. وذكرت أن القانون والسياسة المنبثقة عنه، مبنية على افتراض خاطئ يرى بالسكان العرب البدو "غزاة"، ويتجاهل حقيقة أن غالبية القرى قائمة في مكانها الحالي قبل قيام دولة إسرائيل، بينما قرى أخرى أقيمت بعد أن نقلت سلطات الحكم العسكري السكان إليها من قراهم الأصلية.

وشددت المنظمات على أن الحل العادل والقابل للتطبيق على أرض الواقع يعني قبل كل شيء الاعتراف بأن العرب البدو في القرى غير المعترف بها هم مواطنون متساوو الحقوق، وأنه يجب الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وتخطيطها بموجب معايير تخطيط متساوية، كذلك الاعتراف بحق الملكية الكاملة للمجتمع البدوي على أراضيه.

الحياة، لندن، 2013/4/20

35. تحقيق: تطوير قطاع التكنولوجيا الفلسطيني يهدف إلى إنعاش الاقتصاد المتعثر

نابلس – من نواه براوننج، إعداد عبد المنعم درار للنشرة العربية، تحرير نادية الجويلي: ظلت مدينة نابلس الواقعة في شمال الضفة الغربية لآلاف السنين مركزا ثقافيا وتجاريا فلسطينيا يجذب التجار إلى سوقه في قلب البلدة القديمة.

غير أن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والشلل الذي أصاب الساحة السياسية المحلية تسببا في عزل الاقتصاد الفلسطيني عن الأسواق العالمية وارتفاع معدل البطالة إلى ما يقرب من 25 بالمئة.

لذا تأمل شركات التكنولوجيا الفلسطينية الناشئة أن يكون بوسعها الآن المساعدة على إنعاش الاقتصاد لتصبح الضفة الغربية أكثر قدرة على مقاومة القيود الإسرائيلية المفروضة على الأرض وحركة السلع والأفراد وأقل اعتمادا على تدفقات المساعدات الخارجية المتقلبة.

وأقر حسام دويكات مدير عام شركة إسراء للبرمجة والكمبيوتر وهي شركة للتجارة الإلكترونية تضم 35 موظفا ويقع مقرها قرب المدينة القديمة "نحن بعيدون كل البعد عن منطقة سيليكون فالي" التي تقع في الولايات المتحدة وتضم الكثير من شركات التكنولوجيا العالمية الكبرى ومن ثم صارت رمزا للتكنولوجيا الحديثة. وأضاف "لا يزال بمقدورنا أن نكون قطاعا يمكنه تغيير مستقبل الاقتصاد الفلسطيني رغم تسبب الاحتلال الإسرائيلي وحكومتنا في حرماننا من المهارات والانفتاح والبنية التحتية المناسبة."

وساهم قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بنسبة 6.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني في عام 2011 بما يزيد على سبعة أمثال نسبته مقارنة بعام 2008.

وتنطوي معدلات الإلمام بمهارات الكمبيوتر واللغة الإنجليزية – المرتفعة نسبيا مقارنة بالدول العربية المجاورة – على مزايا.

ومن المفارقة أن الجوار الجغرافي مع إسرائيل كان عاملا إيجابيا أيضا. فإسرائيل الرائدة في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات العالمي توفر لشركات التكنولوجيا الفلسطينية أعمال تعهيد مع شركات متعددة الجنسيات لها فروع في نتانيا وتل أبيب على مسافة 50 كيلومترا فقط من الضفة الغربية. وتستفيد تلك الشركات من العمالة الرخيصة في الضفة الغربية مقارنة بإسرائيل والمهارات المحلية القوية هناك كما أنها تقول إن المسؤولية الاجتماعية سببا اضافيا للاستثمار بالضفة.

وضخت شركة سيسكو سيستمز الأمريكية كبرى شركات صناعة معدات الشبكات الإلكترونية في العالم وبعض شركات التكنولوجيا الأخرى وبنك الاستثمار الأوروبي 78 مليون دولار لتطوير القطاع منذ عام 2008 مما رفع مكانة القطاع الفلسطيني في الخارج وزوده بمعرفة تقنية ثمينة.

ورغم ذلك لا يزال أصحاب الشركات يتحدثون عن محاولات لاستيراد مكونات الكمبيوتر بعيدا عن أعين السلطات الإسرائيلية التي تفرض قيودا صارمة على المواد التي تعتبرها خطرا على الأمن ويتحدثون كذلك عن مشكلات في السفر تتسبب في عزوف العملاء المحتملين.

وقالت عبير حزبون المدير التنفيذي لاتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية (بيتا) التي تمثل أكثر من 100 شركة عاملة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات "حاول الهبوط في مطار بن جوريون (في تل أبيب) وإبلاغ مسؤولي مراجعة جوازات السفر بأن لديك نشاطا تجاريا في فلسطين وستجد أن الأمور لن تسير على ما يرام."

وتمنع إسرائيل الشركات الفلسطينية من استخدام تردد شبكة الجيل الثالث المهمة للابتكار في سوق تطبيقات الهواتف المحمولة بينما تسمح للشركات الإسرائيلية التي تخدم المستوطنين اليهود باستخدامه.

وقال طارق معايعة مدير شركة اجزولت تكنولوجيز الفلسطينية "ثمة حاجة لطرح خطة. فالتمسك بالبيروقراطية التي تراكمت بمرور الوقت يشكل حجر عثرة في طريق نمو القطاع الخاص."

وتعمل شركة إجزولت تكنولوجيز في مجال بحث وتطوير البرمجيات وتقنيات الهواتف المحمولة والتي تستعين بها شركات مثل سيسكو وهيوليت باكارد والمجموعة الفرنسية الأمريكية ألكاتيل لوسنت كما أنها واحدة من أكبر الشركات العاملة في هذا القطاع وأكثرها تحقيقا للأرباح.

ورغم ذلك هناك كثيرون بين الفلسطينيين المتخصصين في علوم الكمبيوتر الذين يتخرجون كل عام والبالغ عددهم 2500 خريج لا يستطيعون الحصول على وظيفة ثابتة ويسعون للعمل في الخارج.

ويتم توظيف ما يقرب من ربع القوى العاملة الفلسطينية في القطاع العام غير أن عدم استقرار الإيرادات الحكومية يتسبب في تأخر الأجور.

وكثيرا ما أدى تراجع إيرادات الحكومة ونقص المساعدات من الدول العربية التي انشغلت باضطراباتها الداخلية إلى تأخر دفع رواتب موظفي القطاع العام مما أثار إضرابات واحتجاجات.

وتسبب ذلك أيضا في معاناة السلطة الفلسطينية من تفاقم العجز والدين الخارجي حيث بلغ كل منهما نحو مليار دولار أو ما يقرب من 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي الوقت نفسه تعثر القطاع الخاص بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل على الاراضي وموارد المياه والانتقال. ويعمل نحو 40 بالمئة من العمال الفلسطينيين في شركات صغيرة تضم نحو ثلاثة أو أربعة موظفين وتصنع منتجات منخفضة التكلفة معظمها للسوق المحلية.

ومنذ أن منحت اتفاقيات أوسلو للسلام الموقعة عام 1993 الفلسطينيين حكما ذاتيا جزئيا حالت الاضطرابات مرارا دون التقدم الاقتصادي.

وقالت حزبون مديرة اتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية إن ذلك رسخ في أذهان الفلسطينيين أنه لا ثقة في إمكانية ازدهار الاقتصاد. وأضافت "يمكن أن يساعد قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مواجهة ذلك بتأكيده على أهمية الابتكار واقتصاد المعرفة."

وقوبلت موجة من التفجيرات الانتحارية الفلسطينية أثناء الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الفترة بين عامي 2000 و2005 بعدة عمليات توغل إسرائيلية دمرت البنية التحتية. وتسبب خلاف عنيف بين حركتي فتح وحماس عام 2006 في إصابة المجلس التشريعي بالشلل والحيلولة دون الإصلاح الاقتصادي.

وقال صبري صيدم المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني إن تطوير قطاع التكنولوجيا سيوفر فرصا للشبان البارعين في الأراضي الفلسطينية. لكنه أضاف أن الفلسطينيين لن يقبلوا أبدا بأن يكون النمو الاقتصادي بديلا عن حريتهم.

وقالت معايعة مدير شركة إجزولت تكنولوجيز إن أعمال التعهيد التي تجريها الشركات الدولية في إسرائيل ما زالت تساهم في مواجهة علاقة اقتصادية غير متكافئة تقع فيها السوق الفلسطينية أسيرة للسلع الإسرائيلية. وأضاف "اذهب إلى أحد متاجر السوبر ماركت هنا وسترى أن 80 بالمئة من المنتجات إسرائيلية. ومن خلال التعهيد نحن الذين نبيع لهم. ذلك يعزز كفتنا في الميزان الاقتصادي."

وكالة رويترز للأنباء، 2013/4/18

36. دبي: النادي الفلسطيني.. نافذة مجتمعية تعكس هوية وثقافة الشعب الفلسطيني

خصص مجموعة من الطلبة الفلسطينيين في الجامعة الأميركية في دبي نادياً يحمل اسم بلدهم ليكون نافذة تعكس هوية وثقافة الشعب الفلسطيني، ولعرض الخصائص التاريخية والتراثية التي تتميز بها هذه الدولة بعيداً عن الإطار السياسي.

البيان، دبي، 2013/4/20

37. عبد الحميد الكيّالي يصدر "مذهب النبوة عند ابن ميمون بين الفكر اليهودي والإسلامي"

عمان: صدر حديثاً باللغة الفرنسية عن الدار الأوروبية للمنشورات الجامعية كتاب "مذهب النبوة عند ابن ميمون بين الفكر اليهودي والإسلامي" للباحث الأردني عبد الحميد الكيالي، ويقع الكتاب في 268 صفحة، وهو مقسّم على ثلاثة فصول ويحوي فهارس أعلام ومصطلحات عربية وعبرية.

ويُصنّف موضوع الكتاب في إطار التاريخ الثقافي، بمعنى أنه دراسة تتناول البيئة الثقافية في حقبة تاريخية وطريقة تعاطي النخب الفكرية مع عالم الأفكار ومدى انفتاحها وتخطّيها للحواجز الدينية أو الطائفية.

ويتناول الكتاب بالتفصيل أصول مذهب النبوة لدى ابن ميمون من خلال كتاباته في المقام الأول، وثمّت مقارنتها مع مصادر الفلسفة الإسلامية في المقام الثاني، من قبيل كتابات الفارابي وابن سينا وابن باجة.

ويركز الفصل الأول على تعريف ابن ميمون للنبوة، بينما يتناول الفصل الثاني دور المخيلة في النبوة، ويعرض الفصل الثالث للدلالات السياسية للنبوة.

ويخلص الكتاب إلى أن فكر ابن ميمون هو نتاج تبادل للثقافات والأفكار في العصر الإسلامي الوسيط. وبهذا المفهوم، يرمز فكر ابن ميمون إلى الانفتاح الثقافي في عصره؛ الذي تجاوز حواجز الدين والطائفة، وهو ما يفرض سؤالاً وتحدّياً هامّاً على عالمنا اليوم لناحية انفتاح المجتمع وانغلاقه على ذاته وقدرته على إنتاج فكر حرّ، وكذلك تكيّف المجتمع واندماجه مع المجتمعات الأخرى مع حفاظه على خصائصه التي تحدد هويته الثقافية.

وعلى الرغم من مرور أكثر من ثمانية قرون على وفاة موسى بن ميمون، إلا أن الكتاب ينبّه إلى أن فكر ابن ميمون الديني والفلسفي ما زال حتى اليوم يشكل موضوعاً للنقاش والجدل؛ فضلاً عن تأثيره في سياق اليهودية.

تجدر الإشارة إلى أن الكتاب يُمثّل في أساسه أطروحة للباحث الأردني عبد الحميد الكيالي تقدّم بها العام الماضي لنيل درجة الدكتوراة من جامعة إكس مرسيليا الفرنسية في تخصص دراسات العالم العربي والإسلامي، وقد نال الشهادة العلمية بدرجة مشرف جدّاً.

الدستور، عمان، 2013/4/20

38. العاهل الأردني إلى واشنطن لبحث عملية السلام

عمان – ا ف ب: توجه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الجمعة إلى الولايات المتحدة ليبحث مع الرئيس باراك أوباما "تداعيات الأزمة السورية" وجهود تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي، غادر الملك الجمعة "في زيارة عمل إلى الولايات المتحدة يعقد خلالها في 26

نيسان/ ابريل الحالي لقاء قمة في البيت الأبيض مع الرئيس الأميركي". وتتناول المباحثات كذلك عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين و"جهود تحقيق السلام استنادا إلى حل الدولتين".

الحياة، لندن، 2013/4/20

39. نائب أردني يكرر زياراته إلى الكيان

عمّان: كشفت وثائق رسمية زيارة نائب أردني إلى الكيان الصهيوني مرات عدة خلال الأعوام القليلة الماضية آخرها قبل أيام، وذلك لأسباب يرجّح أنها تجارية ولها علاقة بشراكته مع أطراف "إسرائيلية". وأظهرت نسخ ورقية عن جواز سفر النائب محمد خليل محمد سلامة (محمد العشا) حصوله على تصاريح دخول منذ عام 2004 وحتى الأسبوع الماضي حيث قصد الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتساءل نوّاب حول تكرار غياب العشا عن جلسات مناقشة بيان الحكومة الوزاري، فيما أفادت ملاحظة مكتوبة بخط اليد على طرف تصريح "إسرائيلي" أن دخوله جاء بهدف بحث التواصل مع وزير سابق للكيان حول إنشاء بيوت بلاستكية للزراعة على الحدود .

ووصفت لجنة الإعلام الوطني للمتقاعدين العسكريين زيارات النائب بـ"المتصهينة"، ودعت إلى وضع حد لجميع ممارسات التطبيع بذريعة اتفاقية "وادي عربة" التي نعتتها بـ"المسيئة" .

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

40. الكويت تتبرع بـ15 مليون دولار لفلسطينيي سورية

الفرنسية: أعلنت الأمم المتحدة أن الكويت تبرعت بـ15 مليون دولار لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين النازحين في سورية. وقالت وكالة (اونروا) إن نصف اللاجئين الفلسطينيين في سورية نزحوا إلى الداخل بسبب النزاع وأن 45 ألفا منهم هربوا إلى لبنان وسورية المجاورتين.

وبحسب الأونروا فان "الكويت قدمت للأونروا 15 مليون دولار من تعهدها بـ300 مليون دولار للأمم المتحدة لمساعدة المنظمة على تلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة الناجمة عن الأزمة في سورية". وأكد المفوض العام للاونروا فيليبو غراندي في بيان "هذا واحد من اكبر التبرعات التي تلقتها الاونروا لما نقوم به في سورية والبلدان المجاورة". وأضاف: "مع هذه الأموال سنتمكن من تقديم المساعدة الملحة مثل الإسكان الطارئ لنحو ثمانية آلاف فلسطيني وسوري في بعض مدارسنا".

وقالت الاونروا إن الأحداث الجارية في سورية منذ عامين جعلت 400 الف لاجيء فلسطيني بحاجة إلى مساعدات إنسانية. وأضافت أن مخيم اليرموك خارج دمشق الذي كان "موطنا لاكثر من 150 ألف فلسطيني هو الأن ساحة معركة (...) وأن مخيمات أخرى في منطقة دمشق غارقة في الصراع كذلك". وتم الإبلاغ عن اعتقال أو فقدان ثمانية أعضاء في وكالة الغوث في سورية منذ بدء النزاع.

فلسطين أون لاين، 2013/4/18

41. "الايسيسكو" تدعم الملتقى الثقافي الفلسطيني السادس للشباب في رام الله

الرباط: أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" أنها قدمت دعماً مادياً للملتقى الثقافي الفلسطيني السادس للشباب، الذي يعقد في مدينة رام الله، خلال الفترة من 19 إلى 25 نيسان/ أبريل الجاري. وذكر خبر صحفي للايسيسكو يوم الجمعة 4/19 أن هذا الملتقى يهدف إلى تدارس سبل النهوض

بالمشهد الثقافي الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وربط الشباب الفلسطيني بالثقافة العربية الإسلامية والعالمية، والتعرف على الدور الثقافي والتربوي للمؤسسات الثقافية الفلسطينية، وما تتعرض له من مضايقات الاحتلال الإسرائيلي.

وسيتم عقد ندوة خاصة حول دور المنظمات العربية والإسلامية الدولية: اليونسكو، والإيسيسكو، والألكسو في دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين. وسيشارك في الملتقى عدد من الفلسطينيين اللاجئين خارج فلسطين، إضافة إلى الأمناء العامين للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم.

قدس برس، 2013/4/20

42. مصر: لجان عسكرية تنفي إطلاق صاروخي "إيلات" من سيناء

القاهرة، سيناء – "الخليج": ذكرت مصادر عسكرية مسؤولة، أمس، أن التحقيقات التي بدأتها لجنة عسكرية رفيعة المستوى، للتحقيق في مزاعم "إسرائيلية" عن إطلاق صاروخين من سيناء على "إيلات" قبل يومين، انتهت إلى عدم صحة هذه الواقعة. ونقلت تقارير صحفية نشرت أمس، على لسان ما وصفته مصدر عسكري مسؤول، قوله إن أقوال الجنود المتمركزين على الحدود، أكدت أنهم لم يشاهدوا أو يسمعوا إطلاق صواريخ من سيناء باتجاه "إيلات"، مشيراً إلى أن القوات المسلحة شكلت لجنة إضافية، تضم ممثلين لكل أفرع وأسلحة الجيش لمواصلة التحقيق في الموضوع، رغم أن التحقيقات المبدئية أكدت أن الصواريخ التي تم إطلاقها لم تخرج من الأراضي المصرية.

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

43. حسن اصفاري: إذا رغبت أي دولة في دعم "إسرائيل" في هجوم عسكري فستكون هدفاً لإيران

زهير اندراوس: قال محمد حسن اصفاري عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني "إذا رغبت أي دولة في دعم إسرائيل في هجوم عسكري أو في توجيه تهديدات عسكرية لإيران، فإنها بالتأكيد سوف تكون هدفا للجمهورية الإيرانية الإسلامية، بحسب وكالة "مهر" الإيرانية. وقالت الوكالة إن اصفاري أدلى بهذه التصريحات في إشارة إلى قرار اتخذته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي الثلاثاء الماضي، يشير إلى أن الولايات المتحدة سوف تساند إسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا إذا قامت بعمل عسكري ضد إيران.

القدس العربي، لندن، 2013/4/20

44. وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يؤيدون "تمييز" منتجات المستوطنات

(أ.ف.ب): أبدى عدد كبير من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي استعدادهم لدعم مساعي وزيرة خارجية الاتحاد كاثرين آشتون لوضع بطاقة بيانات تعريفية على منتجات المستوطنات "الإسرائيلية"، وجاء في رسالة وجهها 13 وزيراً من بينهم البريطاني وليام هيغ والفرنسي لوران فابيوس في 12 إبريل، إلى آشتون "تحيي بحرارة تصميمكم على وضع قواعد أوروبية بشأن وضع بطاقة بيانات تعريفية على منتجات المستوطنات". وأضافت "إنها خطوة مهمة لضمان التطبيق السليم والمنسق لتشريع الاتحاد الأوروبي بشأن حماية المستهلكين وبطاقة التعريف، وهو ما يتفق مع السياسة التي يتبعها منذ وقت طويل حيال المستوطنات "الإسرائيلية" في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، وأكد الموقعون "نحن على استعداد لمساعدتكم" .

والموقعون هم إضافة إلى وزيري فرنسا وبريطانيا وزراء خارجية النمسا وبلجيكا والدنمارك وأسبانيا وفنلندا ولوكسمبورغ ومالطا وهولندا والبرتغال وجمهورية إيرلندا وسلوفينيا.

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

45. موسكو: منظمة التحرير يجب أن تكون أساس المصالحة الفلسطينية

موسكو – يو بي أي: أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش، عن أمل بلاده بإعادة الوحدة السياسية الفلسطينية، على أساس منظمة التحرير، مؤكداً أن موسكو تعتبر التغييرات في الحكومة الفلسطينية شأناً داخلياً للفلسطينيين. ونقلت وكالة أنباء (روسيا اليوم) عن لوكاشيفيتش، قوله أن الجانب الروسي يثمّن عالياً عمل سلام فياض في منصب رئيس الوزراء الفلسطيني منذ عام 2007.

وأعرب لوكاشيفيتش عن أسفه لاستحالة إكمال تشكيل المؤسسات الفلسطينية بسبب الطريق المسدود الخطر الذي وصلت إليه عملية التسوية في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن إعادة الوحدة الفلسطينية هي عامل مهم لإنجاح المفاوضات وضمان تنفيذ الاتفاقات النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

الحياة، لندن، 2013/4/20

46. استطلاع: 80% من يهود بريطانيا يعدون الإذاعة البريطانية (بي بي سي) منحازة ضد "إسرائيل"

(يو .بي .آي): أظهر استطلاع جديد للرأي، أمس، أن 80% من يهود بريطانيا يعتبرون التغطية الإخبارية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) منحازة ضد "إسرائيل" . وكشف الاستطلاع، الذي نشرته صحيفة "جويش كرونيكل" الصادرة من لندن، أن 36% من اليهود البريطانيين يعتقدون أن (بي بي سي) منحازة بقوة ضد "إسرائيل"، و43% بأنها منحازة قليلاً ضد كيان الاحتلال . وبيّن أن 3% فقط من اليهود البريطانيين يعتقدون أن (بي بي سي) منحازة لمصلحة "إسرائيل"، في حين يرى 14% منهم أن تغطيتها الإخبارية متوازنة.

ووجد الاستطلاع أن 88% من اليهود البريطانيين اعتبروا (بي بي سي) أكبر مصدر للأخبار بالنسبة إليهم، فيما اعتبر 46% منهم صحيفة "تايمز" وشقيقتها الأسبوعية "صندي تايمز" المصدر الرئيس للأخبار بالنسبة إليهم.

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

47. وزير الدفاع الأميركي يبحث في "إسرائيل" ملفي التسلح النووي الإيراني والكيماوي السوري

القدس المحتلة – امال شحادة: يبحث وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، في زيارته المتوقعة الى إسرائيل الاحد، ملفي التسلح النووي الايراني والكيماوي السوري والفوضى التي تشهدها سورية واثرها على إسرائيل. ويؤكد الإسرائيليون ان العلاقات الامنية بين البلدين ستاخذ حيزا هاما في لقاء الطرفين وسيتم التوقيع على صفقة اسلحة لدعم سلاح الجو الإسرائيلي واستعداداته لتوجيه ضربة ضد ايران.

وسيلتقي هاغل نظيره الإسرائيلي، موشيه يعالون، ورئيس اركان الجيش، بيني غانتس، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو والرئيس شمعون بيريز. وسيقيم الجيش للضيف الأميركي جولة على طول الحدود الشمالية وتجاه الاردن، لاطلاعه عن كثب على التحديات الامنية التي تواجهها إسرائيل ودوافع الاحتفاظ بقوات الجيش الإسرائيلي في غور الاردن، في حال توقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين.

وبحسب الإسرائيليين، فإن هاغل يتفق مع الإسرائيليين حول التعامل مع المعارضة السورية بعدم تسليحها خشية وقوع الاسلحة بأيدي عناصر "القاعدة" و"جبهة النصرة". ويتفق الطرفان على اهمية مراقبة الاسلحة الكيماوية ومنعها من الوصول الى حزب الله في لبنان والتنظيمات الاسلامية المتطرفة. كما يفضل هاغل التوصل الى تفاهم في الملف السوري بالطرق السلمية.

وفي الملف الايراني يقدّم هاغل استمرار المفاوضات السلمية مع الايرانيين، على نظرة الإسرائيليين إلى عدم اسقاط الحل العسكري عن طاولة المفاوضات وحسم الموضوع خلال فترة قصيرة، لزعمهم ان ايران تستغل الوقت لتخصيب اليورانيوم وصولا الى صناعة قنبلة نووية.

الحياة، لندن، 2013/4/20

48. نحو علاقة دفاعية استراتيجية بين الهند والكيان

إعداد: عمر عدس

تشكل دولة الكيان الصهيوني، ثاني أكبر مزودي الهند بالأسلحة، بعد روسيا. فهل تبقى العلاقة "تكتيكية" محصورة في هذا الإطار الدفاعي، أم تتحول إلى علاقة "استراتيجية" أوسع، كما تحلم دولة الكيان وتأمل؟

كتبت صحيفة "تايمز أوف انديا" (11-4-2013)، أن "إسرائيل" تبدو جاهزة لاقتناص صفقة دفاعية كبرى أخرى، لتجهيز جميع كتائب المشاة في الجيش الهندي، وعددها،356 بجيل ثالث من صواريخ موجهة مضادة للدبابات. وتحاول "إسرائيل"، التي لا يتقدمها في هذا المجال سوى روسيا، أن تتفادى تحدّياً قوياً من قبل الولايات المتحدة، لكي تبقى ثاني مزودي الأسلحة للهند.

وتقول الصحيفة، إن هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 15 ألف كْرُور روبية، (الكْرُور يساوي عشرة ملايين)، سوف يشتمل على صفقة أولية مباشرة لشراء صواريخ "قاتلة للدبابات" قابلة للحمل من قبل الأفراد، ويبلغ مداها 5.2 كيلومتر، ويتْبَع هذه الصفقة نقلٌ للتكنولوجيا إلى مؤسسة الصناعات الدفاعية الهندية، "براتا داينَميكس"، للإنتاج المحلي على نطاق واسع.

وتقول الصحيفة، إن مجلس المشتريات الدفاعية، الذي يرأسه أ. ك انتوني، تلقّى طلب شراء الصواريخ "الإسرائيلية" الموجهة المضادة للدبابات، من طراز "سبايْك"، يوم 2 إبريل/ نيسان. ولكن المسألة لا تزال "معلقة" بعد أن أحيلت إلى "مسح تكنولوجي"، لأنها "حالة بائع منفرد" من دون أي منافسة، كما هو متبع في مثل هذه الحالة.

وتضيف الصحيفة، إن الجيش البالغ عدد أفراده 13.1 مليون، يضغط بإلحاح لإتمام المشروع "الحيوي" لأن لديه نقصاً عظيماً يبلغ 44 ألفاً من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات من أنواع مختلفة.

ويشكل ما ذكرته الصحيفة، مثالاً واحداً فقط على التعاون الدفاعي الهندي "الإسرائيلي".

ففي موقع "يوراسيا ريفيو" (11-4-2013)، كتب ريتشارد بيتزينجر (الزميل الرفيع المستوى في برنامج التحولات العسكرية، بكلية راجاراتنام للدراسات الدولية، في جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة)، أن التعاون الدفاعي بين الهند و"إسرائيل"، يظلّ عنصراً خافت النبرة دائماً، ولكنه جوهري في العلاقات بين البلدين. وبينما يجري معظم هذا التعاون بعيداً عن رادار الشؤون الدولية، فإنه يظل ذا أهمية حاسمة في توسيع الروابط بين الدولتين، منذ إقامة علاقات دبلوماسية ثنائية عام 1992.

وما هو مطروح للنقاش – بالنسبة إلى "إسرائيل" على وجه الخصوص – هو ما إذا كانت الروابط العسكرية المتنامية، قادرة على ترسيخ "علاقة استراتيجية" أوسع بين "تل أبيب" ونيودلهي.

ويمضي الكاتب قائلاً، إن جُلّ هذا التعاون يأخذ شكل مبيعات أسلحة "إسرائيلية" للهند. فقد غدت "إسرائيل" ثاني أكبر مزودٍ للهند بالأسلحة، بعد روسيا، وربما كانت، في مجالات معينة، المزود الرئيس للجيش الهندي، بالأعتدة والتكنولوجيا العسكرية. ففي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، نقلت "إسرائيل" إلى الهند ما قيمته 10 مليارات دولار من المعدات الحربية. وتتضمن هذه الصفقة طائرات من دون طيار غير مسلحة، وأخرى مسلحة، وصواريخ، وأنظمة تصويب. ومما يلفت النظر بوجه خاص، أن "إسرائيل" زوّدت الهند بأنظمة رادار للإنذار المبكر المحمول جوّاً، ودفاع صاروخي.

ويضيف الكاتب، أن صادرات الأسلحة "الإسرائيلية" إلى الهند، تشكل علاقة مفيدة للطرفين، تكاد أن تكون تكافلية. فالتكنولوجيا "الإسرائيلية" تسدّ فجوات مهمة في النقص الذريع في قاعدة الصناعات الدفاعية في الهند. فبعد أكثر من 50 عاماً من بذل الجهود، ظلت الصناعة الدفاعية الهندية عاجزة عن إنتاج الحجم الهائل من المعدات العسكرية المتطورة التي يحتاجها جيشها، تاركة إياها عالة على المزودين الخارجيين. وفي الوقت ذاته، تشكل الهند سوقاً ذات أهمية حاسمة، لصناعة الأسلحة "الإسرائيلية"، التي هي في أمسّ الحاجة إلى التصدير لكي تظل على قيد الحياة.

ف"إسرائيل" تصدّر 75% من مبيعاتها الدفاعية إلى مشترين في ما وراء البحار. وتوفر تلك العائدات الدخل اللازم لتنفيذ برامج الأبحاث والتطوير العسكرية التي تساعد "إسرائيل" بدورها في بناء دفاعاتها، مثل نظام القبة الحديدية للدفاع الصاروخي. وبينما تشكل مبيعات الأسلحة نصيب الأسد في التعاون الدفاعي الهندي–"الإسرائيلي"، ظهرت أشكال أخرى من التعاون. فقد عرضت "إسرائيل" على الهند أن تتعاون معها في محاربة الإرهاب، "!"، بما في ذلك، تقاسم المعلومات الاستخبارية، والتدريب على مكافحة الإرهاب، وإجراء تدريبات مشتركة.

وقد تبادل البلدان، كما يقول الكاتب، زيارات عسكرية ضمن جهد لتوسيع الروابط بين جيشيْهما. وأخيراً، فإن "إسرائيل" والهند، قد وسّعتا تعاونهما في الفضاء الخارجي، بقيام الهند بإطلاق قمريْن صناعيين "إسرائيلييْن" للمراقبة.

كما يُحتمل أن يشترك البلدان في تطوير الأقمار الصناعية الخاصة بالمراقبة الأرضية.

ويقول الكاتب، إن بوسع المرء أن يفهم العلاقة الهندية "الإسرائيلية" الدفاعية بطريقتين. الأولى، أنها في الوقت الحالي، علاقة بين بائع ومشترٍ بالدرجة الأولى، أي أنها حالة بسيطة لعميل لديه دوافع (هو الجيش الهندي)، وبائع لديه دوافع بدرجة مساوية (هو الصناعة الدفاعية "الإسرائيلية")، ممّا يوفر علاقة ذات نفع متبادل ولكنها محدودة. وبكلمات أخرى، أن "إسرائيل" تبيع الهندَ أسلحةً، وأن الهند تشتريها، هذا كل ما في الأمر.

ومن جهة أخرى، ربما يوجد البعض – في "إسرائيل" بخاصة – ممن يودّون البناء على علاقة العرض والطلب هذه، وتحويلها إلى شيء أكبر. فوجود "علاقة استراتيجية" حقيقية بين "تل أبيب" ونيودلهي، ستجلب ل"إسرائيل" على وجه الخصوص، فوائد جمة.

فمثل هذه العلاقة الاستراتيجية، سوف تساعد "إسرائيل" بعدد من الطرق. وقد تحفز نيودلهي – على سبيل المثال – على استخدام مكانتها كلاعب قيادي ضمن حركة عدم الانحياز، لتلطيف أو تخفيف سياسات الحركة، المناوئة ل"إسرائيل".

وأهم من كل ذلك، أن "إسرائيل" ربما تكون راغبة في أن ترى الهند تعيّن حدود علاقتها بايران، أو تخفف تلك العلاقة، ويضيف الكاتب، أن بثّ الدفء في العلاقات الأمريكية –الهندية (وفي المجال النووية

بخاصة)، يمكن أن يساعد "إسرائيل" على خلق نقطة ضغط أخرى، لإغراء نيودلهي بعكس اتجاه موقفها الموالي لطهران في كثير من الأحيان.

ومع ذلك – يقول الكاتب – وباستثناء مبيعات الأسلحة وبضعة مجالات أخرى من التعاون الدفاعي، فليس من المحتمل أن تحقق "إسرائيل" شراكة استراتيجية مع الهند في وقت قريب – إن استطاعت أن تحقق مثل تلك الشراكة أبداً. ففي حين أن الهند قد تكون شديدة الأهمية بالنسبة إلى سياسة "إسرائيل" الخارجية والأمنية، فإن نيودلهي ترى العلاقة في إطار أشدّ محدوديةً من ذلك بكثير. ففي الهند كثير من القيود الداخلية، التي تمنعها من المبالغة في دفء العلاقة مع "إسرائيل"– مثل سكانها المسلمين البالغ عددهم 160 مليوناً، ومثل اليسار المناوئ ل"إسرائيل" بشدة.

ويقول الكاتب، إن الهند تستطيع دائماً العثور على مزودي أسلحة لكي تُبقي "الإسرائيليين" مواظبين على عرض أنظمة أسلحة من دون صفقات سياسية أوسع. وإضافة إلى ذلك، من المستبعد أن تتخلى نيودلهي عن علاقتها القديمة والمتعددة الوجوه مع ايران، في مقابل علاقات أوثق مع "إسرائيل"، قد تأتي بعائدات أكبر، وقد لا تأتي.

ويرى الكاتب في نهاية المطاف، أن مبيعات الأسلحة "الإسرائيلية" للهند قد تكون نافعة للطرفين، ولكنها محصورة بدرجة كبيرة بما هي عليه: أي أنها علاقة اقتصادية وتكنولوجية عسكرية. وما دامت نيودلهي، تعتبر التعاون الهندي "الإسرائيلي" علاقة تكتيكية، فإن من المحتمل أن يظل كذلك.

ومن نماذج ردّ فعل قطاع من الشعب الهندي على تلك العلاقة، ما كتبته، في صحيفة "ذي هندو" (الهندية)، (15-4-2013)، الصحافية المستقلة، والروائية غيتا هاريهارام، بعد زيارة قامت بها إلى المناطق الفلسطينية المحتلة، تزامنت مع زيارة أوباما الأخيرة.

تصف الكاتبة جزءاً من الواقع الأليم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال "الإسرائيلي"، وتركز على وصف الجدار العنصري، الذي مزق نسيج الحياة الفلسطينية، وتعلن الكاتبة تضامنها مع الفلسطينيين في محنتهم، ولكنها ترى أن التضامن ينبغي أن يتجاوز الإطار الشخصي، لكي يصبح فاعلاً.

تقول: إنّ تضامني المتواضع لا يعني شيئاً في حدّ ذاته، ولكنه يمكن أن يعني شيئاً إذا نما وأصبح تضامناً هندياً. ويمكن للتضامن الهندي أن يُترجَم إلى ضغط على حكومتنا لإنهاء العلاقة "الاستراتيجية" الآخذة بالتعمق بين الهند و"إسرائيل" – والتحالف الذي يعني شراء الأسلحة من "إسرائيل"، والاستثمار والمشاريع الصناعية المشتركة، وبرامج الأبحاث والتعليم المشتركة، والتبادل الثقافي. إن "إسرائيل" التي تمارس الاحتلال، تنفق أموالاً طائلة على إنشاء "ماركة "إسرائيلية"" يمكن بيعها في بلدان كبلدنا. وتضامننا مع فلسطين المحتلة، لن تكون له قيمة ما لم نضمنْ عدم مساهمة الهند في تمويل آلة الحرب الاستعمارية "الإسرائيلية".

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

49. أوباما – كيري والانتفاضة

منير شفيق

خلال شهر واحد زار وزير الخارجية الأميركية جون كيري الكيان الصهيوني وسلطة رام الله ثلاث مرّات. وقد اعتبر الكثيرون ذلك دليلاً على تصميم أميركي لإيجاد حل ما بين حكومة نتنياهو وسلطة رام الله.

فراحت تنتشر تصريحات ومعلومات وتسريبات عن شروط وضعها كل من نتنياهو وعباس لإطلاق المفاوضات بينهما.

كثرت التكهنات عن الهدف الأميركي من وراء هذا الاهتمام المفاجئ بإيجاد ذلك الحل. فقد اعتكفت إدارة أوباما منذ سبتمبر/أيلول 2010 عن مثل هذا المسعى، وذلك بعد الفشل الذريع للمساعي التي بذلها الرئيس الأميركي باراك أوباما ومبعوثه جورج ميتشل لإيجاد تسوية ما، كانت في حينه على رأس أولويات الإستراتيجية الأميركية في العهد الأول لولاية أوباما.

أكثر التحليلات السياسية اتجهت إلى توقع إعطاء إدارة أوباما في عهده الثاني الأولوية في إستراتيجيتها الجديدة للمحيط الهادئ، كما سبق أن أعلنت قبل سنتين. وقد تناقض هذا نسبياً، أو مؤقتاً، مع تخصيص أول زيارة له خارج الولايات المتحدة، بعد نجاحه الثاني في الانتخابات الرئاسية، إلى الكيان الصهيوني ورام الله وبيت لحم وعمان مستثنياً مصر. ثم تتالت زيارات وزير خارجيته مع الإعلان عن اهتمام خاص بإطلاق مفاوضات التسوية من جديد.

البعض اعتبر أن الهدف الأميركي وراء هذا الاهتمام بالموضوع الفلسطيني، إلى جانب استعادة العلاقات بين أردوغان ونتنياهو من خلال اعتذار الأخير في أثناء زيارة أوباما، يرجع إلى الأزمة السورية والصراع مع إيران، أو بكلمة أخرى لترتيب أوراق أميركا في المنطقة ضمن إستراتيجية جديدة.

مشكلة هذا التقدير للموقف يرجع إلى تعداد عوامل تشغل الإدارة الأميركية في تفسير الهدف من الزيارة. ولكن دون تحديد العامل الأول الأكثر أهمية في المرحلة الراهنة.

صحيح أن ثمة مجموعة قضايا ستُبحث في هذه الزيارات أو بكلمات أخرى محاولة تحقيق أكثر من هدف. وهذا ما ينطبق على أغلب التحركات السياسية. ولكن هذا المنهج لا يلتقط الهدف الرئيسي من هذه التحركات حين يعدّد عدّة أهداف ويضعها على قدم المساواة من الأهمية. ذلك لأن في كل تحرك سياسي ثمة هدفاً أول له، ثم تأتي، ثانياً، وثالثاً، الأهداف الأخرى والتي لا بدّ بدورها من أن تُبحَث أو يُصار إلى التطرّق لها.

إن الدافع الأول للحراك الأميركي باتجاه الكيان الصهيوني وسلطة رام الله يكمن في الخشية من اندلاع انتفاضة في الضفة الغربية. فمؤشرات انفجار الوضع في الضفة الغربية باتجاه انتفاضة ثالثة راحت تتدافع ولا سيما ابتداء من حرب الثمانية أيام، إذ راحت نواة انتفاضة تنمو في التضامن مع المقاومة في قطاع غزة. وقد أسهم ذلك، إلى جانب عوامل أخرى، بطلب أوباما ونتنياهو وقف إطلاق النار طوال السبعة أيام التي تلت يوم اغتيال الشهيد القائد أحمد الجعبري وشنّ غارات استهدفت مواقع صواريخ.

وكان من المؤشرات ردود الفعل الشعبية الغاضبة في الضفة الغربية تضامناً مع إضرابات الأمعاء الخاوية، ثم مع استشهاد عرفات جرادات تحت التعذيب، ثم جاء المؤشر الأشدّ دلالة بعد استشهاد القائد الميداني الأسير ميسرة أبو حمدية أبو سنينة في السجن وهو مكبّل اليدين والقدمين. فعلى الرغم من أن هذا المؤشر حدث مؤخراً فإنه جاء تأكيداً على المخاوف الكثيرة التي عبّر عنها عدّة كتاب وسياسيين صهاينة من احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية.

لم يكن بلا مغزى إسراع إدارة أوباما للضغط على نتنياهو للإفراج عن أموال الضرائب المحتجزة لدى حكومة نتنياهو، مما فاقم من أزمة سلطة رام الله، وراح يصبّ الزيت في مصلحة المؤشرات المتجهّة نحو الانتفاضة.

الوضع الأميركي لإدارة أوباما والوضع الراهن لحكومة نتنياهو لا يسمحان، بسبب ما نَشأ من ميزان قوى فلسطيني وعربي وإسلامي وعالمي، بمواجهة انتفاضة ثالثة، كما كان الحال بمواجهة الانتفاضتين الأولى والثانية. فالوضع العالمي للرأي العام العالمي أصبح الآن حساساً جداً ضدّ جرائم الكيان الصهيوني وفي مصلحة الشعب الفلسطيني. وإدارة أوباما تعاني على المستوى الدولي منافسة روسية وصينية وفقداناً للمبادرة والسيطرة، فضلاً عن الأزمة المالية الداخلية وبروز منافسين اقتصاديين كبار كالهند والصين والبرازيل ودول أخرى.

وإدارة أوباما تعاني من ارتباك عام في تحديد أولويات إستراتيجيتها، بل ارتباك على مستوى كل قضية من القضايا التي تواجهها.

باختصار، ميزان القوى العالمي وما حدث من متغيّرات في ميزان القوى العربي والإقليمي بعد فشل إدارة جورج بوش الابن أمام المقاومة والممانعة في العشرية الأولى من القرن الحالي، وبعد انهيار محور الاعتدال العربي من خلال الثورات العربية، وأضف بروز عمالقة دوليين منافسين لأميركا، كل ذلك لا يسمح لإدارة أوباما ولحكومة نتنياهو (التي تعاني من تصلّب الشرايين وفقدان العقلانية) بأن يحتملا انتفاضة مصمّمة حازمة لا تتوقف قبل تحقيق أهدافها.

ولنتذكر أنهما لم يحتملا حرباً أكثر من سبعة أيام مما فرض عليهما الرضوخ لشروطها التي أعلنها خالد مشعل ورمضان شلح في مؤتمر صحفي مشترك.

من هنا يمكن القطع بأن الهدف الأول والرئيسي وراء الاهتمام الأميركي الطارئ بالموضوع الفلسطيني هو الحؤول دون تدهور الصراع في الضفة الغربية باتجاه انتفاضة. وهذا هدف مطلوب لذاته أكثر مما هو مطلوب لخدمة أهداف أميركية أخرى في المنطقة أو خارجها. وذلك لأن الانتفاضة آخذة باستكمال شروط اندلاعها، الأمر الذي سيضع أميركا والكيان الصهيوني أمام مخنق لا قِبَلَ لهما عليه.

فالحراك الأميركي هو في الدفاع في محاولة لإنقاذ الموقف. وإلاّ لما انشغل أوباما وكيري في مسعى أقرب للفشل منه للنجاح وقد انطبق عليهما المثل: "سألوه ما الذي يرضيك بالمر قال الأَمَرّ منه".

يجب أن يُضاف عند التشديد على أن من واجب الطرف الآخر (الشعب الفلسطيني ابتداءً من جماهير الضفة الغربية) أن يدرك أهمية السعي السريع إلى الانتفاضة وعدم السماح بتمييع الوضع، فشروطها متوفرّة وقد زادت قوّة مع انقسام رأسَيْ السلطة في رام الله وتعاظم الضغوط لإلغاء الاتفاق الأمني ووقف حراسة الأجهزة الأمنية للاحتلال والمستوطنين حين تقف حائلاً بين شباب الضفة الغربية وشاباتها ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس والمسجد الأقصى والإصرار على تحرير الأسرى.

لم يسبق أن مرّت موازين قوى دولية وإقليمية ورأي عام عالمي وإسلامي وعربي بمثل ما يحدث الآن من توفرّ شروط انتصار انتفاضة شعبية بتحقيق أهدافها ببضعة أشهر أو أكثر قليلاً. وذلك إذا توفرّ التصميم لجعلها طويلة الأمد وغير قابلة للمساومة أو التفاوض.

فالعدو الصهيوني ينسحب بلا قيد أو شرط إذا ما وُضِعَ في الزاوية وأصبحت خسائره المعنوية والسياسية أكبر من عناده وصلفه، وفقد الأمل في المناورة من خلال المفاوضات وتمييع المواقف، إذ يجب أن يتيقن أن الانتفاضة ستكون طويلة الأمد، وعندئذ ستكون دانية القطاف سريعة الانتصار.

إن من أهم عوامل الضغط على الكيان الصهيوني أن يتشكل رأي عام عالمي ضدّه، مما يؤثر على الرأي العام اليهودي داخله فيضغط على حكام الكيان الصهيوني ليخلصهم من ضغط رأي عام يعيشون بين ظهرانيْه.

فعلى سبيل المثال عندما حدثت هذه المعادلة في الانتفاضة الثانية حيث أظهر استطلاع للرأي العام الأوروبي أجراه الاتحاد الأوروبي أن 59% من الرأي العام الأوروبي يعتبر إسرائيل أخطر دولة على السلام العالمي. فالضغط جاء من أنصار الكيان الصهيوني فاضطُرّ إلى الانسحاب من قطاع غزة وتفكيك المستوطنات بلا قيد أو شرط من أجل إنهاء الانتفاضة.

موازين القوى والمناخ العالمي والحالة العامّة للشعوب في هذه المرحلة أكثر مؤاتاة في مصلحة الشعب الفلسطيني وأشدّ اختلالاً في غير مصلحة الكيان الصهيوني.

هذا ويمكن أن يُضاف أن أميركا وأوروبا أصبحتا أكثر هشاشة من احتمال رأي عام فلسطيني وعربي وإسلامي يقف إلى جانب انتفاضة فلسطينية ثالثة. وقد لعبت هذه الظاهرة دورها في حرب الثمانية أيام في قطاع غزة ولا سيما عندما اضطرت الجامعة العربية لإرسال وفد إلى قطاع غزة وهو تحت القصف تضامناً عملياً مع المقاومة. فقد أصبح للرأي العام العربي وزنه على حكامه وأيضا على الغرب.

وبكلمة، الدعوة إلى الانتفاضة الثالثة وإغلاق الأبواب وإحكامها في وجه أية مساومة أو تفاوض، مع الإعلان الحازم أنها لن تتوقف قبل تحرير كل الأسرى ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة الغربية ولا سيما من القدس.

ومن ثم التأكيد: "لكل حادث حديث" لأن الموضوع الفلسطيني يجب أن يبقى مفتوحاً على حق العودة والتحرير الكامل لفلسطين من النهر إلى البحر ومن الناقورة إلى رفح.

بلى، المهم الآن، تحقيق الأهداف الأربعة. ومن ثم لكل حادث حديث. المهم الآن أن نذهب إلى انتفاضة عض الأصابع وسنرى من سيصرخ أولاً. فخوفاً من هذا جاء كيري.

الجزيرة.نت، 2013/4/19

50. النفخ الصهيوني في بوق الكراهية

مأمون كيوان

حسب أرقام "إسرائيلية" رسمية أفضت ما تسمى "الكارثة" بالعبرية "شؤآة"، كلمة بديلة لكلمة "هولوكوست"، إلى مقتل "6 ملايين يهودي"، ويمثل هذا العدد من القتلى ثلثي يهود أوروبا، وثلث يهود العالم. ويوجد على قيد الحياة في الكيان الصهيوني حالياً نحو 280 ألفاً من الناجين من المحرقة، ونحو مئة ألف منهم يعيشون تحت خط الفقر، ومن بينهم نحو 46 ألفا مرضى اجتماعيون وفقاً لأرقام إحصائية "إسرائيلية". ولمساعدتهم خُصص "صندوق دعم الناجين من المحرقة" نحو 96 في المئة من ميزانيته، البالغة 170 مليون شيكل، تأتي من لجان الادعاء اليهودية في ألمانيا، و"تتكرم" حكومة "إسرائيل" بدفع 7 ملايين شيكل، أي ما نسبته 4 في المئة فقط.

ويعني هذا أن الناجين من المحرقة يتعرضون لإهمال فاضح في دولة تزعم أنها الملاذ الآمن ليهود العالم لتجنبهم "هولوكوست" جديداً. بل وتقيم سنوياً مراسم إحياء ذكرى "المحرقة". فقد أقيمت في الكيان الصهيوني في 7 إبريل/ نيسان الجاري المراسم التقليدية بحضور رئيس الكيان شمعون بيريز ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري. وعلى غرار أسلافه أكد نتنياهو التزامه "ضمان رفاهية الناجين من المحرقة". ووصفهم بأنهم "رمز النهضة الوطنية". وقال: "تحوّل حماة غيتو (وارسو) من ضحايا عاجزين لا حيلة لهم إلى مقاتلين شجعان تمكنوا من مقاومة الجيش الألماني على مدى شهر تقريباً. مجسدين بذلك حقيقة روح المكابيين. وبعد تلك الفترة بخمس سنوات تمكن جنود جيش الدفاع (وكان منهم

الكثير من الناجين من المحرقة) مستمدين هذه الروح من هزيمة الجيوش العربية التي جاءت للقضاء على دولة "إسرائيل" الفتية بما في ذلك البقية الباقية من المحرقة".
وبالتالي فإن النهضة اليهودية مرتبطة بصميمها باستعداد وقدرة اليهود على الكفاح بكل ما أوتوا به من قوة ضد أولئك الساعين إلى إبادتهم. إن الاستعداد والقدرة على الدفاع عن أنفسنا هي التي أتاحت تحقيق المشروع الصهيوني وهي التي تضمن استمرارية وجودنا ومستقبلنا".
وتفاخر نتنياهو بما أسماه "النصر الصهيوني" المتمثل في أنه يقيم في "إسرائيل" الآن، ولأول مرة منذ قيامها، أكثر من ستة ملايين يهودي. وقال: "لقد صعدنا من جحيم المحرقة إلى قمة صهيون، من الحضيض إلى القمة. هذا هو انتصارنا وهذا ما يعزّينا ويدعونا إلى الفخر والاعتزاز. إننا نفتخر بدولة "إسرائيل" بصفتها منارةً من التنوير والتقدم والحرية وسط الظلام السائد في مناطق واسعة تحيط بنا. ولا ينبغي إلا النظر إلى ما يدور حولنا حيث نشاهد شعوباً تكافح من أجل الحق في الحياة وحقوق الإنسان الأساسية. وتكفي هذه النظرة وحدها لإدراك عظمة الإنجاز الذي حققته دولة "إسرائيل". وإننا نعتدّ بالإبداعات العظيمة التي أنجزناها على مدى سنوات استقلالنا ال65. ونتباهى بالنور الكبير المنبعث من صهيون ليستضيء به شعب "إسرائيل" والأغيار (غير اليهود) على حد سواء، وهو النور الموحي بالتقدم والازدهار".
وعلى النقيض من مزاعم نتنياهو تتوافر مؤشرات تفيد أن "إسرائيل" في واقع الأمر هي الدولة – المعسكر أو دولة الجيش التي تحولت من الدولة–الملجأ إلى "مسادا" جديدة. ومن تلك المؤشرات الرقمية، على سبيل المثال إشارة تقارير "إسرائيلية" إلى أن عدد القتلى من الجنود "الإسرائيليين" الذين سقطوا في الحروب والعمليات منذ قيام "إسرائيل" وصل إلى 23085 قتيلاً. وأنه خلال العام الماضي ارتفع هذا العدد ب،92 حيث سقط 37 جندياً، و12 من قوات الأمن (الشرطة)، و43 من الجنود المعاقين الذين توفوا. كما ارتفع عدد الجنود "الإسرائيليين" الذي لا يعرف مكان دفنهم إلى 555 جندياً. وتقدم وزارة الأمن مساعدات لنحو 10245 من ذوي القتلى، بينهم 4964 أرملة، و2324 يتيماً (حتى جيل 30 عاماً). ويصل العدد الكلي إلى 17533 شخصاً.
بالمقابل، تُقدر الخسائر البشرية الفلسطينية في الفترة 1936، 1939 بنحو سبعة آلاف شهيد وعشرين ألف جريح وخمسين ألف معتقل، وفي الانتفاضة الأولى 1987، 1993 استشهد 1600 فلسطيني، وأصيب 135 ألفاً بجروح، وفي أربعة أعوام من انتفاضة العام،2000 استشهد 3600 فلسطيني، وأصيب 42 ألفاً بجروح. ويضاف إليهم عشرات آلاف الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في مواجهات عسكرية ضد الجيش الصهيوني في الأردن وسورية ولبنان. وراح ضحية الحروب الست، أعوام،18 و،1956 و،1967 و،1973 و1982 و2006 التي شهدها الصراع العربي "الإسرائيلي" ما يزيد على 250 ألف قتيل من سوريا ولبنان ومصر والأردن والعراق ودول عربية أخرى.
وبمقارنة رقمية سريعة يتبين أنه لا يمكن إجراء أية مقارنة أو مقاربة بين العنف العربي والفلسطيني المقاوم إزاء اليهود الصهاينة والعنف النازي ضد اليهود، بل تصح مساواة الصهيونية بالنازية لجهة فلسفة العنف العنصري المشتركة ومرتكزاتها المتمثلة في الاستعلاء القومي وكراهية الآخر.

الخليج، الشارقة، 2013/4/20

51. الربيع العربي فصل جديد في تاريخ الموساد

ناحوم برنياع

في مطلع نيسان نشر الموساد في موقعه على الانترنت اعلان "مطلوبين". وقُسم الاعلان الى اثنين ففصل الجزء الثاني التقليدي مختلف الوظائف في مجال الاستخبارات، من تقنية الحواسيب الى البحث الاستراتيجي. أما الجزء الاول البارز فأُفرد الى ما يدعوه الموساد "وظائف خاصة". "عندك فرصة ان تنشئ واقعا تؤدي/ تؤدين به دورا مركزيا"، جاء في التفسير. "اذا كانت عندك جرأة وحكمة وألمعية فانك تستطيع/ تستطيعين أن تؤثر وتحقق بعثة قومية وشخصية. واذا كنتَ/ كنتِ قادرا/ قادرة على الجذب والاغراء وتحريك البشر فقد تكون مخلوقا من المادة النوعية التي نبحث عنها... انه العمل الذي سيغير حياتك".

وكانت الاستجابة للاعلان منقطعة النظير، فبلغ المعدل مئات المرشحين كل يوم. وليست الكمية مذهلة وحدها بل النوعية ايضا، ويوجد بين المتوجهين غير قليل تنتظرهم حياة مهنية رائعة في اماكن اخرى في الاكاديميا والقطاع المدني والجيش. صحيح ان سوق العمل اليوم صعبة وغير مستقرة لكن أشك في ان يكون هذا هو الباعث الرئيس لمن يطلب العمل في منظمة سرية.

كانت قضية بن زغيير في ظاهر الامر، وهو رجل الموساد الذي اتُهم بالخيانة وانتحر في السجن، كان يجب ان تصد مرشحين محتملين. وسُئلت اسئلة صعبة تتعلق بمجرد تجنيد هذا الشخص ومسار التصنيف الذي مر به ومتابعته في سني عمله، وتأثيرات تجنيده في العلاقات باستراليا ومكانة الطائفة اليهودية هناك، وكانت تتعلق في الأساس باعتقاله في عزلة وحفظ حياته في السجن. ويعد الموساد في موقعه بـ "عمل يغير حياتك"، ولا يعد بعمل يُقصر حياتك ولا سيما بهذه الطريقة.

ويتبين أنه لا صلة. فاما ان يكون الناس قرأوا الابلاغات في وسائل الاعلام بطريقتهم الخاصة لا عن طريق مقالات ندب لخطأ كانت نهايته مأساوية بل قضية تجسس آسرة وجذابة وإما ان الناس يقولون ما يقولونه دائما: لن يحدث هذا لي. إن قضية زغيير على كل حال لم تُقلل من جاذبية الموساد ويمكن ان نقول ايضا إنها لم تضر بقوته السياسية بازاء رئيس الوزراء ووزرائه.

كان رئيس الموساد السابق مئير دغان تعيينا شخصيا من اريئيل شارون. وقد سار هو وشارون معا عشرات السنين في الجيش والسياسة ايضا. وأجلّ شارون قدرة دغان العملياتية وجوعه لعمليات سرية وشجاعته. وأحبه اولمرت. وقد عزز القرب من رئيس الوزراء والعمر والقِدم في المنصب تأثير دغان في القيادة العليا لجهاز الامن. وقد تشكلت في القضية الايرانية وعدد من القضايا الاخرى طول فترة ولايته جبهة موحدة من رؤساء أذرع الاستخبارات التي كان هو متحدثها الأبرز.

أعلن نتنياهو في تشرين الثاني 2010 أنه أجمع على تعيين تمير فردو رئيسا للموساد. واتُخذ ذلك القرار في مفاجأة كاملة لأن فردو لم يُحسب قط من مقربي رئيس الوزراء. ولم تتساوق المواقف التي عبر عنها في الشأن الايراني في الماضي حينما كان نائب دغان مع مواقف نتنياهو. وكان لايهود باراك "وزير الدفاع" في فترة التعيين حساب آخر مع فردو بسبب قضية هرباز. واستدعى نتنياهو اليه اربعة اشخاص على الأقل: اللواء (احتياط) شلومو يناي، المدير العام لـ "تيفع" في الماضي؛ واللواء (احتياط) اليعيزر شكدي، قائد سلاح الجو في الماضي؛ ورئيس "الشاباك" يوفال ديسكن؛ وفردو الذي استقال من الموساد قبل ذلك بسنة ونصف. وكان من أجابوا بـ نعم وآخرون أجابوا بـ لا. ويصعب ان نعلم من الذي أراده نتنياهو حقا. إن ديسكن على يقين الى اليوم ان نتنياهو اقترح عليه المنصب وبعد ان حصل على موافقته نكص عن ذلك فجأة لنزوة ما. ولم ينسَ ديسكن ولم يغفر.

بدأ فردو إبن الستين وهو خريج دورية هيئة القيادة العامة وثلاثين سنة خدمة في الموساد أكثرها في عمليات سرية، بدأ ولايته في كانون الثاني 2011. وبعد ذلك في نفس الشهر انهار حكم إبن علي في تونس بضغط

الجماهير وبدأت الموجة الثورية في العالم العربي. وسواء كان فردو صديق رئيس الوزراء أم لا فانه وجد هو والمنظمة التي يرأسها أنفسهما في وسط الجبهتين الرئيستين اللتين تهددان اسرائيل وهما ايران من جهة، وتأثيرات الربيع العربي من جهة ثانية. وبدأ فصل جديد في تاريخ الموساد.

يمكن ان نرى مقدمات هذا المسار في تسعينيات القرن الماضي في فترة ولاية شبتاي شبيط وافرايم هليفي رئيسي الموساد. كان التصور الامني الى ذلك الحين يرى ان التهديد الرئيس لاسرائيل يأتي من الحدود وكان الجيش الاسرائيلي هو الحل؛ وكان الموساد أداة مساعدة في يده. وأنذرت ثلاثة أحداث بالتغيير وهي: المشروع الذري الليبي؛ والاشاعات (التي لم تكن صادقة) عن مخزونات سلاح الابادة الجماعية في العراق؛ والعملية التفجيرية في السياح الاسرائيليين في مونباسا في كينيا في 2002. وأدرك رؤساء الموساد أنهم لا يستطيعون الاكتفاء بالقاء المعلومات الاستخبارية الى الجيش الاسرائيلي لأن المسؤولية تبدأ وتنتهي عندهم. ويقول واحد من قدماء المنظمة: "تحولنا من مزود الى منتج".

ثبّت دغان هذا المسار بدعم من شارون واولمرت. وكان التأكيد عنده لاستنفاد القوة على حساب مستقبل المنظمة احيانا. وتركت سنة ولايته الاخيرة ندوبا. واحتاج فردو الى الاستمرار في استنفاد القوة وان يعتني في مقابل ذلك ببنية القوة بالتركة التي سيُخلفها وراءه. وزاد مقدار العمل كثيرا وزادت المسؤولية ايضا.

في السنتين ونصف السنة الاخير تبدلت كل القيادة الامنية في البلاد رئيس هيئة الاركان ورئيس الموساد ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ونائب رئيس هيئة الاركان ورئيس "الشاباك". وتعمل الجماعة الجديدة في تعاون وتفاهم بينها كالجماعة السابقة على الأقل، جماعة اشكنازي ودغان. ولهذه الجماعة ايضا كالجماعة تلك آراؤها الخاصة في قضية ايران التي لا تتساوق دائما مع ما يتوقع رئيس الوزراء سماعه.

أبلغوا وزراء السباعية الذين أصبحوا ثمانية ثم تسعة ثم عشرة التقارير في الحكومة السابقة. وكانت اللقاءات مُخيبة للآمال، فقد كانت الحلقة كبيرة جدا وكانت الجلسات طويلة جدا وفيها ثرثرة كثيرة وأكثر الوزراء من الحديث عن موضوعات لم يكونوا يعلمون عنها شيئا. وأُنشيء في الحكومة الجديدة مجلس وزاري مصغر يتولى العمل فيه خمسة وزراء فقط (نتنياهو ويعلون ولبيد وليفني وأهارونوفيتش) ووزيران مصاحبان آخران (بينيت وأردان). وكانت اللقاءات الاولى مع اعضاء المجلس الوزاري المصغر ناجحة وجاء الوزراء للاستماع. وفاجأ "وزير الدفاع" يعلون زملاءه. يبدو أنه تحرر دفعة من خيبات الأمل التي كانت تُثقل عليه حينما كان يتولى وزارة شؤون لا شيء في الحكومة السابقة، أما في "وزارة الدفاع" فهو في نماء.

من يخون

نعود الى قضية بن زغيير. إن الاستيضاحات الداخلية التي تمت في الموساد بعقب الانتحار تفضي الى استنتاج مُخيب للأمل وهو انه لا يوجد ما يُصلح تقريبا. يوجد أسى ولا يوجد ندم.

يعرف جهاز التصنيف في الموساد ان يتنبأ، على التقريب، بمن سينجح ومتى. ولا يستطيع ان يتنبأ بمن سيخون. ويتحدث خبراء استخبارات عن ثلاثة أنواع خونة: خونة عقائديين من نوع أودي أديب، ويمكن الكشف عن هؤلاء في مسار التجنيد؛ وخونة في مقابلة المال: ويمكن الكشف عنهم بفحوصات مكررة بجهاز الكشف عن الكذب؛ والنوع الثالث والكشف عنه هو الأصعب ولنسمه الخائن الفاسد. ويُعد زغيير بحسب اعترافه في التحقيق معه من هذا النوع الثالث.

يديعوت أحرونوت

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/4/20

52. فَشِلَ "الشرق الأوسط الجديد" وماذا عن الاتحادات الآن؟

أوري هايتنر

المضمون: ظهر زيف رؤيا بيرس عن الشرق الاوسط الجديد وكذلك دعوته بعد ذلك الى تغليب الرؤيا الاقتصادية العولمية – المصدر.

إن الشتاء الاسلامي الذي يغرق الشرق الاوسط منذ أكثر من سنتين والذبح المتبادل بين التطرف الشيعي والتطرف السني يجعلان رؤيا الشرق الاوسط الجديد عند شمعون بيرس في ضوء اشكالي. وكذلك ليس التذكير الذي حصلنا عليه أمس بإطلاق القذائف الصاروخية على ايلات، ليس تحققا لحلمه بالضبط.

في هجوم مقابلاته الصحفية مع وسائل الاعلام احتفاءا بيوم الاستقلال، عرّف بيرس الربيع العربي بأنه ثورة الجيل الشاب على الجيل السابق. وفسر فشل رؤيا الشرق الاوسط الجديد بأن اسحق شمير لم يقبل اتفاق لندن، لكن مشكلة رؤيا الشرق الاوسط الجديد لم تكن عدم واقعيتها فقط بل كان الفشل الرئيس كامنا في جوهر الرؤيا نفسها. فقد تحدثت الرؤيا عن سلام وليس في هذا أي سوء، بالعكس. إن السلام هو توق ويستحق السعي اليه والبحث عنه برغم أن الواقع لا يعطينا اسبابا لنكون متفائلين. لكن رؤيا بيرس تجاوزت السلام كثيرا، فقد تحدث عن الطمس على الحدود والطمس على الثقافات والطمس على الهويات، ولم يكن ذلك دفعة واحدة لكنه بيّن أننا في المرحلة الاولى نحتاج الى حدود "ليّنة" لا إلى حدود صارمة مسدودة... ولا نحتاج الى الانطواء وراء أسوار كانت ترمي أصلا الى تقوية السيادة القومية لكل طرف... ولا نحتاج الى تدريع السيادة ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين بل الى تقوية البُعد الانساني".

واقترح الرئيس بيرس تحويل بنية الدول في الشرق الاوسط الى اتحاد كونفدرالي. وفي فصله "عالم الغد» احتقر المجموع القومي: "لن يكون المجموع القومي أو الطبقي هو غاية الانتظام الاجتماعي بل الفرد... إن الجيل القادم سيكون أكثر اعتمادا على الطراز الآسيوي للسياسة القومية التي مصادرها عالم القيم الاقتصادي".

رفض العالم العربي الرؤيا ورآها مؤامرة صهيونية للسيطرة على الشرق الاوسط. وكل ما حدث في الشرق الاوسط منذ ذلك الحين الى اليوم دحض كل توقعاته. لكن اليوم وقد أصبحنا في "الغد" الذي كتب عنه وأصبحنا "الجيل القادم"، يتقدم بيرس الى الأمام. فقد روّج لرؤياه الجديدة المتعلقة بخفوت الدولة التي لا تعرف كيف تعتني بحاجات العصر وتحدياته، وقيادة الاتحادات الاعمالية الدولية للعالم الجديد وهي التي ستحل محل الدول القديمة.

شهدنا في الـ 200 سنة الاخيرة غير قليل من الرؤى الكوسموبوليتية من الرومانسية الليبرالية في اوروبا في القرن التاسع عشر، الى ثورة النازية والرؤيا الماركسية التي دعت عمال العالم الى الاتحاد ثم الى "نهاية التاريخ" مع سقوط الاتحاد السوفييتي والكتلة السوفييتية. ولم تصمد أية واحدة من هذه الرؤى لامتحان التاريخ. لكن في حين نبعت تلك الافكار من المثالية والحلم بمجتمع أفضل، تقوم عولمة الاتحادات على العجل الذهبي – على الطمع واجلال الثروة والأثرياء.

اعتاد بيرس قبل سنين ان يكرر مرة بعد اخرى شعار ان الشباب في العالم كله يلبسون سراويل الجينز نفسها ويأكلون الماكدونالدز نفسه باعتبار ذلك رؤيا مباركة. لكن جعل القاسم المشترك السطحي لهذه الصورة الخارجية رؤيا الغد للبشرية قد يفضي الى محو ثقافات والى تسطيح البشر وتغليب الفلوتوقراطية وسلطة الأثرياء على العالم كله واستغلال السكان من اجل طمع أرباب المال الذين يسيطرون على اتحادات الشركات. وينبغي ان نأمل ألا يُغرى مواطنو اسرائيل بسحر العجل الذهبي العولمي البراق.

إسرائيل اليوم
الرأي، عمّان، 2013/4/20

53. كاريكاتير:

الغد، عمّان، 2013/4/20